

21) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه قال المصنف رحمه الله تعالى باب من اطاع العلماء والامراء في
تحريم ما الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء -

00:00:00

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون قال ابو بكر وعمر بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله
واصحابه ومن والاه وبعد بدأ المصنف رحمه الله - 00:00:20

يبين في هذا الباب نوعا اخر من انواع الكفر والشرك وهو الذي يكون في باب توحيد الربوبية وهو الذي يكون في باب توحيد الربوبية
لان الله جل وعز الذي خلق وملك - 00:00:38

ورزق ودبر والذي يأمر وينهى هو الذي يحكم ويشرع هو الذي يبين للعباد ما يجب عليه وينهاهم عما يريد جل في علاه فالرب جل
وعز من صفاته انه الذي يشرع - 00:00:58

للناس الدين حتى الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم لا يشرعون مع الله انما يشرعون بامر الله تشرعون ايش؟ بامر الله. ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حقا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:25
فكون الانسان يعتقد ان التحليل والتحريم حق الله جل وعز هذا من توحيد ايش؟ الربوبية من لم يعتقد ان التحليل والتحريم حق
الله فقد وقع في الشرك في الربوبية. الذي يقول ان التحليل والتحريم لكل احد - 00:01:48

او لكل مخلوق سواء كان عالما وكان اميرا او كان قاضيا او كان ما كان فهذا والعياذ بالله مساو للذي يقول بان الخالق غير الله وبان
الرازق غير الله وبان المالك غير الله - 00:02:11

وذلك لان الملك لله والانعامات الواقعة في ملكه هو المنعم لها وهو المتصرف في هذا الملك ومن جملة تصرفه جل في علاه امره
ونهييه تحليله وتحريمه. عرفنا ما وجه ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد؟ لان اعتقاده من تمام توحيد الربوبية - 00:02:33
هذا وجه الوجه الثاني ان هذا التوحيد هو ايضا من تمام توحيد الالهية كيف هذا لان العبد المسلم اذا علم بان خالقه هو الله ورازقه
هو الله ومالكة هو الله والمحلل للامر والنهي هو الله جل وعلا - 00:03:01

والامر الناهي هو الله جل وعلا ماذا يجب عليه اذا تجب عليه ان يعبد الله ومن جملة هذه العبادة اطاعة اوامره وتحليل ما احل
والانتهاء عن نواهيه وتحريم ما حرمه - 00:03:25

فهذا اعتقاد متعلق باي شيء بتوحيد الالهية ان تعتقد تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم الله هذا لابد ان تعتقده كما تعتقد ان العبادة
لا تكون الا لله يجب ان تعتقد بان التحليل والتحريم - 00:03:44

لا يكون الا من الله جل وعلا الى هذا الحد الامر سهل وكون التوحيد الالهية متعلق بالتحليل والتحريم واضح اي ان العبد لا يفعل
شيئا الا وهو يعتقد ان هذا احله الله - 00:04:05

ولا ينتهي عن شيء وهو الا ويعتقد انه حرمه الله وبالتالي اذا تحاكم اذا تحاكم في النزاعات او تحاكم في الاعمال او تحاكم في
الاعتقادات او تحاكم في الاقوال فانما هو - 00:04:30

ويتحاكم الى دين الله جل وعز الذي شرعه. كما انه يعبد الله وهو يتحاكم الى شرع الله جل وعلا ولهذا قال المصنف باب من اطاع
العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله فقد اتخذهم ايش - 00:04:50

اربابا من دون الله في طاعة العلماء والامراء على ثلاثة انواع اطاعة العلماء والامراء على ثلاثة انواع اطاعتهم في المباحات فعلا وتركوا اطاعته في ايش في المباحات فعلا وتركوا فهذا - [00:05:11](#)

واجب ما دام العلماء والامراء يرون المصلحة في فعله او في تركه ثانيا اطاعة العلماء والامراء فيما يخالف شرع الله جل وعلا الواجب فيما يخالف شرع الله جل وعلا فيما هو؟ واجب. اما فعلا واما تركا - [00:05:44](#)

فهذا محرم هذا ايش محرم واطاعتهم في ذلك كبيرة من كبائر الذنوب ومثال لهذا المثال الاول ما ذكرنا له مثال ولا ذكرنا؟ ما ذكرنا. المثال الاول من المباحات ان يمشي الانسان بسيارته في اي مكان يشاء. هذا امر مباح - [00:06:15](#)

جاء ولي الامر وحدد قال هذا الشارع لا يدخل منه احد وانما يخرج منه الناس فقط وهنا حرم الدخول واباح الخروج فهذا تحريم وتحريم واطاعة لاوامرهم في اي شيء بالمباح - [00:06:39](#)

هذا واجب كذلك العالم حينما يقول لك يا عبد الله انا اراك قد سمت امتنع عن الاكل فاطعت امره اطعت امره في المباح ولا لا؟ ولكن مباح له لكن هو رأى ان هذا يضره قال امتنع عنه نصحك فامتنعت هذا اطاعتك - [00:06:57](#)

في المباح لا بأس به واما اطاعة العلماء والامراء فيما حرم الله جل وعلا فهو كأن يقول العالم والعياذ بالله لا يلزمكم الصلاة في الجماعات وكأن يقول الامير ان الجمع ملغي - [00:07:17](#)

فهذا ايش؟ اطاعة لهم في المحرمات فيما هو واجب بالشرع سواء كان هذا الامر منهم فعلا او تركا فهي طاعته في ذلك معصية وكبيرة من كبائر الذنوب. فمن قال انا ما اصلي في الجماعة - [00:07:40](#)

لان ولي الامر نهى عنه وهو واقع في محرم واقعي في ايش تيموها اطاعة العلماء والامراء الصورة الثالثة اطاعتهم في التحليل والتحريم اطاعته في ايش في التحليل والتحريم كان يقول بان الزنا حلال - [00:07:57](#)

فيقول الناس العلماء ادري ما دام قالوا الزنا حلال هو حلال ها؟ قالوا زواج خلاص ما في مشكلة حلال حلال ما دام الشيخ يقول حلال هو حلال وان كان يقول الامير او الحاكم او الملك - [00:08:24](#)

كان يقول ايضا ان السرقة مباحة فمن اعتقد فمن اعتقد لاحظ بالكلام هنا الصورة الثالثة متعلق باي شيء؟ في الاولى كان متعلقا بالفعل. في الثانية متعلق بالفعل. في الثالثة متعلق بالاعتقاد - [00:08:42](#)

فمن اعتقد ان العالم او الحاكم له ان يحلل وان يحرم له ان يحلل ويحرم فقد اتخذه اربابا من دون الله وقع في الكفر والشرك الاكبر. واضح الصورة يا اخوان - [00:09:03](#)

الزنا حلال ولا حرام؟ حرام فلو جانا شخص وقال حرية شخصية واطعناه ها اربابا من دون الله شرب الخمر حرام ولا حلال؟ حرام. حرام. فلو جانا شخص وقال هذه مشروبات روحية. فقلنا اذا هو حلال - [00:09:25](#)

اتخذناهم اربابا ولا لا؟ اربابا. لكن الذي يشرب الخمر وهو يعتقد انه محرم. مثل واحد راح الان وش الدولة اللي ما وفيها من المحرم البحرين؟ راح واحد البحرين والعياذ بالله شرب الخمر - [00:09:48](#)

عرفت ولا لا؟ قلنا ليش تشرب الخمر؟ قال والله يا اخي انا اعرف انه حرام لكن والله الشيطان والهوى والنفس وقع في اي شيء؟ في كبيرة من كبائر الذنوب لان اعتقاده لا زال على ما على دين الله وشرعه - [00:10:04](#)

على تحليل الله وتحريمه هو يعتقد التهريب لكن الشيطان غلبه ففعل المحرم ولكن لو انه ذاهب الى البحرين قلنا ليه شربت الخمر؟ قال له يا اخي يا اخي الخمر حلال. حلال عندهم حرام عندنا. نقول لا ما يجوز هذا - [00:10:20](#)

حرام في دين الله واحد ما يختلف واضح ولا لا؟ فهذا الذي بوب عليه المصنف رحمه الله هذه هي الثلاث صور من اعتقد ان العلماء والامراء لهم ان يحلوا ويحرموا كيفما يشاؤون - [00:10:38](#)

في دين الله جل وعلا فهذا كفر نأتي الان الى مثال اعلى شوي فوق ذهبنا الى القاضي في قضية من القضايا وجلسة من الجلسات معليش اليوم نطول في هذا الباب لان هذا الباب من اهم الابواب يا اخوان. خصوصا في هذا العصر - [00:10:55](#)

وكم ظل من الامة في هذا بسبب عدم فهمه لهذا الباب ذهبنا الى القاضي فرأيناه المتهم في القفص ما جرمه؟ قالوا والله زنا قالوا والله

زنى فبعد المداولة واخذ الكلام واذا به يحكم عليه بالسجن - [00:11:13](#)

قلنا له يا هذا اتق الله جل وعلا احكم بشرع الله عرفت ولا لا؟ قال لا لا يلزمنا شرع الله جل وعلا هذا كافر لانه اعتقد ايش؟ عدم لزوم شرع الله - [00:11:34](#)

او قال والله نحن في عصر ما يصلح فيه شرع الله. هذا كافر لانه اعتقد شوف لاحظ الكلام كله في ايه؟ اعتقد ان الشرع لا يصلح قلنا له اتق الله يا هذا لم لا تحكم بشرع الله؟ قال يا اخي الكل سواء شرع الله ولا دستور اثنين وستين - [00:11:51](#)

نقول لا هذا كفر والعياذ بالله واضح يا اخواني ولو قلنا له اتق الله لم لا تحكم بالشرع؟ قال والله يا اخي الشرع واجب ونحن نعرف هذا ها؟ لكن والله انا غصب علي حطوني هنا ما اقدر اغير ونقول هذا مرتكبة كبيرة من كبائر - [00:12:10](#)

الذنوب كبيرة من كبائر الذنوب لان اعتقاده موافق للشرع لكن عمله مخالف كشرب كشارب للخمر وفعل الزاني للزنا اعتقد التحليل الزنا يكفر ولا لا؟ وان اعتقد انه محرم وفعله كبيرة من كبائر الذنوب وهو على خطر شديد وهو - [00:12:30](#)

اكيد اذا الذي يحكم بغير ما انزل الله الذي يحكم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون لا يخلوا من ثلاثة اما ان يكون كافرا واما ان يكون فاسقا واما ان يكون ظالما - [00:12:54](#)

فيكون كافرا اذا اعتقد التحليل والتحرير للقضاة والعلماء والامراء في هذا الحكم ويكون فاسقا اذا حكم بغير ما انزل الله لهوى في نفسه او رشوة او منصب او جاه او حتى بطل ورياء وكبر - [00:13:13](#)

ويكون ظالما اذا قصد الاضرار بهذا المحكوم عليه فهذه هي الثلاث صور ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في حق المنزل عليهم القرآن - [00:13:39](#)

في حق المقر بالقرآن كفر دون كفر كفر ايش الناس لا يخطئ لا يكونون نصيبهم من القرآن الا على حالتين اناس مقرين بالقرآن مقرين بالمنزل الذي هو الاسلام فهؤلاء اذا حكموا بغير ما انزل الله ارتكبوا كبيرة من كبائر الذنوب وهو الذي قال عنه ابن عباس كفر دون كفر لانه هو يعتقد - [00:14:00](#)

ما في القرآن يعتقد ما في الدين لكنه حكم بغير ما انزل الله انما هذا فعل وليس اعتقاد واناس لا يعتقدون بما في القرآن اساسا ويحكمون بغيره فهؤلاء واقعون في الكفر الاكبر كاليهود والنصارى - [00:14:30](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك السماء ان تنزل عليكم حجارة او قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:14:51](#)

لاحظوا كيف ان ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رتب هذا القول على قول اولئك الذين كانوا يقولون بان ابو بكر وعمر منع من حج التمتع فاذا لا نتمتع عرفت ولا لا - [00:15:10](#)

بان ابو بكر وعمر في عهديهما في خلافتهما كانا ينهيان الناس عن التمتع بالحج وحتى تكونوا على بينة ما كانا ينهيان الناس عن التمتع بالحج اعتقادا منهما انه لا تمتع لا يا اخواني - [00:15:33](#)

لان من يعتقد انه لا تمتع يكفر لان التمتع ثابت بالكتاب والسنة وانما كانا ينهيان الناس عن التمتع مع اعتقادهما واعتقاد الامة بجواز التمتع لمصلحة البيت العتيق قال ان الناس لو تمتعوا العمرة مع الحج فان البيت يخلو من الزائرين - [00:15:51](#)

فكانوا يقولون ولا نريد ان يخلو البيت من الزائرين. اذا حجوا قارنين او حجوا مفردين. لا تحجوا متمتعين انه عن امر اباحه الشرع الانساك ثلاثة ولا لا كلها مباحة ولا لا - [00:16:14](#)

هم ما حرموا نسكا وانما قيدوا افعال المكلفين بنوعين من المباح ونهوا عن المباح الاخر. وقلنا ان العالمة والحاكم والامير له ان يقيد الناس ببعض المباحات لمصلحة شرعية واضح الكلام هذا ولا لا - [00:16:31](#)

لكن ابن عباس رضي الله عنه بعدما كبر سنه ومات الخليفيتين ابو بكر وعمر كان يفتي بان الافضل هو التمتع ولا ان الافضل هو التمتع اذا كان الانسان مخيرا بين الانساك الثلاث - [00:16:52](#)

فقال له بعض الناس كيف تقول ان التمتع افضل وابو بكر وعمر كانا ينهيان عن التمسك فاراد ابن عباس ان يعلمه بان ابا بكر وعمر

ليس لهما قول امام قول الله ورسوله - 00:17:07

انما كان امرهما اه حينما كان اميرين على المسلمين. اما بعد انقضاء امرتهما فامرهما غير ملزم للمسلمين ولهذا قال يوشك السمع ان تمطر عليكم حجارة. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:17:23

فكل من ذكر له حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اية من كتاب الله ثم هو يتعلل بقول عالم او يتعلم بقول فقيه فهذا والعياذ بالله مرتكب مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب - 00:17:41

فهو مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب لانه ليس لاحد قول مع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد مع قول الله ورسوله قول ولهذا قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما تختار - 00:17:58

قول ثالث ورابع وخامس لا ليس الامر انت مخير فيه. نعم قال احمد محمد عجت لقوم عرفوا الاسلام وصحتهم يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون على امره ان تصيبه الفتنة او يصيبه عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد باب قوله ان يقع - 00:18:24

في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. الله اكبر. قال الامام احمد رحمه الله مبينا شناعة فعل هؤلاء المقلدين للعلماء الذين قلدوا دينهم اياهم يقول لهم عجت لاناس عرفوا الاسناد يعني عرفوا الحديث المقصود به الحديث - 00:18:50

عرفوا الاسناد وصحته يعني عرفوا التمييز بين الاحاديث الصحيحة والظعيفة كيف يذهبون الى رأي سفيان وفي رواية الى رأي ابي حنيفة وابن ابي ليلى ورأي فلان وفلان وقال الله تعالى - 00:19:14

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدري ما الفتنة الفتنة لعله ان يرد شيئا من قول رسول الله ان يقع في الزيغ والضلال او يقع في الشرك - 00:19:31

هذه هي الفتنة لان الانسان اذا رد قول الرسول صلى الله عليه وسلم لقول فلان وعلان فان هذه معصية عظيمة يا اخوان اقل احواله ان تكون كبيرة من كبائر الذنوب - 00:19:49

ولكن قد يكون الشخص معذورا اذا كان هو رد قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان رده بناء على جهله به ما عرف صحة الحديث او بناء على عدم ثقته بالناقل - 00:20:03

يعني هو الان درس كتابا من الكتب فعرف ان الجار بالبسمة سنة بناء على المذهب فانت تأتي وتقول له قال انس بن مالك رضي الله عنه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فما كانوا يجهرون - 00:20:20

بسم الله الرحمن الرحيم. رواه البخاري ومسلم فيقول لك هو انا ما اقبل هذا لماذا لا تقبل تقوله؟ يقول يا اخي انا ما اعرفك انا عندي الامام الشافعي امتن منك في العلم. ما ادري هل هذا الحديث صحيح؟ او ليس بصحيح؟ هو لا يطعن - 00:20:37

الحديث يطعن في صحته ويطعن في ثبوته ويطعن في الناقل. فاذا تيقن انه صحيح وانه في البخاري ومسلم فلا يحيد عنه كما قال الامام الشافعي المطلبي رحمه الله اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له ان يدعها لقول احد كائنا - 00:20:55

من كان كائنا منه لا يجوز له ان يرد قول الرسول صلى الله عليه وسلم لقول فلان وفلان. فان رده والعياذ بالله بعد تبينه صحته يقع في قلبه الزيغ والضلال والعياذ بالله والفتنة. نعم. وعلى هدي ابن حاتم - 00:21:22

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فلا يكفر. فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله تحلونه. فقلت بلى - 00:21:42

فتلك عبادتي. مم. رواه واحد الترمذي وحسنه. الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذي وغيره. عن علي ابن حاتم اولا انظروا الى هذه الآية التي وردت في سورة التوبة اتخذوا يعني اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم. الاحبار المقصود به العلماء - 00:22:02

والرهبان المقصود به العباد والزهاد فالاحبار جمع حبر والرهبان جمع راهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم كيف اتخذوهم اربابا من دون الله فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعدي لانه قال ما اتخذناهم اربابا يعني ما قلنا ان العالم رب ما قلنا ان الزاهد رب ما قلنا ان المسيح رب - [00:22:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحلون ما حرم الله فتطيعونهم؟ قال بلى قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتطيعونهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم لهم يعني انكم اعطيتم الوصف الذي هو لله اعطيتم هذا الوصف للمخلوق العالم والراهب - [00:22:57](#) فهذه هي العبادة ان تأخذ صفة من صفات الله وتعطيه للعبد ثم بعد ذلك تتقرب الى هذا العبد بفعل امره وتحليله وتحريمه وبعض الناس الان يعتقد ان كل قاض او كل حاكم حكم بغير ما انزل الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. ليس الامر كذلك يا اخوة - [00:23:23](#) لو كان الامر كذلك والله ما يقع ما يبقى احد على وجه الارض الا ويكون حاكم بغير ما انزل الله. اضرب لكم الان مثال ما هو الحكم الشرعي في من يسمع الاذان - [00:23:52](#)

صلاة الصبح ماذا يجب علي شرعا ان يقوم ويجيب المنادي. فان لم يقم ويجيب. هل حكم بما انزل الله ها يا اخوان ما حكم بما انزل الله؟ نقول عنه كافر؟ لا والله يا اخوة ما يمكن - [00:24:04](#)

الا ان يعتقد بان صلاة الفرض الصبح ليس واجب عليه فيحرم ما اوجب الله فيحلل ما اوجب الله شخص نعلم ان انه ذات ذو دين وذو علم. لكن رأيناها فاذا به والعياذ بالله - [00:24:22](#)

نشرب المسكر حكم بالمنزل ولا حكم بغير المنزل يا اخوان؟ بغير المنزل قطعاً لان المنزل انه رجس انه اجتنبهوه انه من عمل الشيطان فحكمه بالمنزله بغير المنزل لا يدخله في الكفر الا اذا كان مبنيا على التحليل والتحرير - [00:24:43](#)

لاحظوا الان حينما يأتي العالم ويأتي الزاهد ويقول شيئاً في دين الله جل وعلا. فاذا اعتقد المسلم كما هو حال بعض الاديان او المذاهب مثل الرافضة ان الائمة المعصومين بزعمهم لهم ان يحللوا ويحرموا فقد اتخذوهم اربابا من دون الله. كالنصارى لا فرق -

[00:25:04](#)

واضح هذا ولا لا؟ اهل السنة ليس هناك احد من اهل السنة يعتقد ان العالم الفلاني له ان يحلل ويحلل لا انما غاية امره من يقولون فلان اثقل من فلان فاتباعه اولى من فلان. ونحن نقول لا انما الاتباع للدليل من كان حظه اوفر من الدليل فاتباعه - [00:25:28](#)

الجمع فمتى مات اتبع الانسان العالم والزاهد العابدة في التحليل والتحرير يكفر اما يتبعه لمجرد الهوى لمجرد رغبة النفس لا للاعتقاد فهذه كبيرة من كبائر الذنوب يا اخواني. ولهذا قال الله جل وعلا - [00:25:48](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين. بعض الناس يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم ويسكت. لا اكمل الآية يا اخي. ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يعني - [00:26:09](#)

يشرع ويقول هذا هو الدين ليس الدين رجب الزاني الدين هو السجن الزاني يقول هذا الكلام يكفر بغير دين الله ولا لا؟ غير دين الله لكن اذا كان هو يقول لا دين الله الرجم لكن انا والله ما اقضي بهذا - [00:26:23](#)

اما خوفاً واما مكرها واما هوا في نفسه واما خوفاً على ملكه واما مجارة لاهل زمانه ها كبائر الذنوب لان هو يعتقد ان هذا ليس من دين الله يقول هذا ليس دين الله هذا قانون وضعه البشر - [00:26:39](#)

اما دين الله فهو كذا وكذا فلا بد يا اخواني من التفريط اذا شرعوا وقالوا هذا هو الدين مجلس الامة اجتمع قالوا من الدين الاختلاط والله يا اخوان انهم يكفرون لكن لو قالوا لا والله - [00:26:59](#)

اجتمعوا وصوتوا قالوا والله الاختلاط ما نمنع الاختلاط ليش ما تمنعون؟ قالوا والله الناس يريدون هذا. ما قالوا هذا الدين ما يكفرون يا اخوان. يكونون مرتكبين لاثم عظيم اقل احوال ان يكون كفرا دون - [00:27:15](#)

ولكم لمن رضي بهذا واما ان يصل فعلهم هذا الى الكفر فذلك يكون بالرضا والاعتقاد. المبني على التحليل والتحرير اجتمع اه ما يسمونهم بالمجالس التشريعية او مجلس الامة او مجلس الشورى فقالوا نرى ان المصلحة - [00:27:31](#)

نرى ان المصلحة ان الخمر يباح في البلاد ان الخمر مباحا في البلاد بيعه وباق مباح في البلاد شربه والعياذ بالله فان قالوا ان هذا

الخمر حلال اه ياك؟ ان قال والله هذا الخمر لمصلحة الناس لكذا وكذا هذا اولى على كبيرة من كبائر الذنوب وهو كفر عظيم دون الكفر
الاكبر - [00:27:54](#)

المخرج من الملة اذا يا اخوان لا بد من النظر الى القلوب وان لا نكون كالخوارج الاولين الذين كفروا عليا رضي الله عنه ومن قبل
عثمان كفروا بمجرد المعصية هذا هو الفارق بين الخوارج وبين اهل السنة - [00:28:21](#)
ان الخوارج يكفرون بناء على ان من فعل الكبيرة فانه يكفر مطلقا في الدنيا وفي الآخرة والمعتزلة وافقوهم فيه الآخرة وخالفوه في
الدنيا. واما اهل السنة فيقولون انه مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وهو على خطر عظيم. ولكنه لا يكفر يكون مسلما - [00:28:39](#)
لذلك ينبغي للانسان ان يعرف عقيدته ان يعرف معتقده لاحظوا الآية يا اخوان ترى القرآن القرآن بليغ هل تشكون في بلاغته؟ لا والله
يا اخوان هذا من الاعتقاد لماذا قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله؟ ما قال اتخذوا احبارهم وامرائهم. ها؟ بان الغالب -
[00:29:04](#)

في دنيا الناس منذ زمن نمرود الطاغية والى نهاية القرن ان الناس يعرفون ان الامير والحاكم مهما يأمر به من امر ليس من دين الله
حتى يأتي العالم له وحتى يأتي الحق الراهب فيبرر له - [00:29:30](#)
يعني مثلا قالوا لاحد الامراء كيف انت تقول ان الغنى حلال؟ هو قال الغنى حلال لكن قال الغناء حلال بناء على تأويل فاسد. قال والله
الشيخ الفلاني يقول الغناء حلالا. لاحظ الناس ما يتبعون الامراء بمجرد - [00:29:50](#)
امرهم ونهيهم حتى يأتي العلماء والزهاد فيحللوا ويحرموا نحن نعلم الان الفوائد البنكية الموجودة الان اللي يسمونها فوائد بنكية
وهي ربوية بحتة وسحت حرام وقالوا ان هذه فوائد بنكية وليست ربوية. فصار كثير من المسلمين ملبس عليهم الامر ولا لا -
[00:30:07](#)

فلذلك ذكر الله العلماء والزهاد لان العلماء والزهاد يمثلون الدين. فاذا كانوا هم حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله الناس تبع لهم.
فينبغي للناس ان يكونوا متبصرين لا يكونوا مقلدين. في التحليل والتحريم الا لله ورسوله الا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم -
[00:30:32](#)

خلاص الباب الثاني طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هذا ان شاء الله بعد عصر مباشرة حتى ندخل في وقد
امروا ان يذكروا به وان يلحق من يظلمهم ضاللا من بعيدا. الآية الحمد لله رب العالمين صلى الله - [00:31:02](#)
وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد اثنا امس ان المصنف رحمه الله بوب باب من اطاع العلماء
والامراء في تحريم ما احل الله وتحرير ما حرم الله ان ذلك من الكفر - [00:31:22](#)
وقلنا ان التحليل والتحريم هو حق للرب جل وعلا. وانه ليس لاحد ان يحلل وان يحرمه. ولا شرع من الدين. ولهذا قال جل وعز ام لهم
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فمن غير الدين وبدل - [00:31:42](#)
واحدث وزعم ان دين الله عز وجل ليس هو هذا وزاد فيه ونقص فان هذا سواء كان عالما او كان حاكما او كان راهبا او كان حظرا
فانه يكون والعياذ بالله بهذا الفعل كافرا. وبيننا ان اطاعة - [00:32:02](#)

العلماء والامراء على ثلاثة انواع. اطاعتهم في الامور المستحبة. فان ذلك قد يكون مستحبا وقد يكون واجب فطاعتهم فيما حرم الله
جل وعلا من المحرمات او فيما اوجب من الواجبات - [00:32:22](#)
فان هذا يكون والعياذ بالله كبيرة من كبائر الذنوب. وذلك ان يأمر العالم ويقول بان الجماعة لا تلزم المسلمين وانهم يصلون في
بيوتهم. او يقول الحاكم لا تصلوا في المساجد. صلوا في بيوتكم. فمن اطاعهم في هذا - [00:32:42](#)
فسيكون قد وقع والعياذ بالله في كبيرة من كبائر الذنوب. والصورة الثالثة ان يعتقد ان للعالم او الامير او الحاكم ان يحلل وان يحرم
في دين الله ما يشاء. فيقول بان الزنا حكمه في - [00:33:02](#)

الرجم ولكن انا اغير هذا الشرع واقول ليس هذا هو الشرع والشرع ان الزاني يسجن فهذا والعياذ بالله يكونوا تغيير لدين الله وتبيديا
لشرع الله فيكون كافرا. فاذا غير الحاكم شرع الله جل وعلا - [00:33:22](#)

معتقدا انه يسعه ذلك وان له ذلك وان الدين لا يلزمه فهذا يكفر والعياذ بالله حتى ولو لم يحكم بما بغير ما انزل الله. مجرد ما ان الانسان يعتقد وهو جالس في بيته ان لفلان من الناس او له هو ان يغير - [00:33:42](#)

ان يبدل في دين الله فانه يكفر. حتى لو لم يحكم بما انزل الله لانه اعتقد التحليل والتحرير في غير الله جل وعلا. فذكرنا ايضا ان التحاكم الى شرع الله هو من العبادات العظيمة الجليلة التي هي كالصلوات والصيام والزكاة - [00:34:02](#)

ايها الحج فلا يصوم الانسان الا لله ولا يزكي الا لله ولا يصوم الا لله. كذلك المسلم لا يتحاكم الا الى دين الله جل وعلا. ولهذا بوب المصنف رحمه الله في هذا الباب قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:34:22](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا تريدونه وقد امر ان يكفر فقد امروا ان يكفروا به الناس. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا -

[00:34:42](#)

هذه الاية قيل يا اخواني انها نزلت للمنافقين. وقيل انها نزلت في اليهود هذا لا لهم سواء قلنا انه نزل بالمنافق او نزل في اليهودي

المهم ان نعرف سبب النزول حتى نعرف تفسير الاية. فسبب النزول - [00:35:02](#)

ان يهوديا ومنافقا تخاصم في ارض او في قضية من القضايا. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد ذلك لان اليهودي يعلم ان محمدا صلى

الله عليه وسلم لا يحكم الا بالشرع ولا يقبل الرشوة ولا يميل الى احد - [00:35:22](#)

واما المنافق فان الخصومة كانت منه. وكان الباطل معه فخشي ان يتحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكم النبي صلى الله

عليه وسلم لليهودي فأبى ان يتحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. فأبى ان يتحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. امتنع من -

[00:35:42](#)

الى شرع الله امتنع من التحاكم الى دين الله. وقال بل نتحاكم الى فلان اليهودي او قال الى من كهان جهيينة سواء كان هذا او هذا

المهم في الامر انه تحاكم الى غير شرع الله جل وعلا. وامتنع من التحاكم - [00:36:02](#)

الى دينه وقلنا ان التحاكم الى شرع الله عبادة. ومن يتحاكم الى غير شرع الله جل وعلا فانه والعياذ بالله لا يخلو من حالتين كلاهما

امر اما ان يكون يعتقد انه يسعه التحاكم الى شرع الله فهذا يكفر - [00:36:22](#)

ويخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله. واما ان يكون يعتقد انه لا يسعه الخروج عن شرع الله. وانه يجب اليه ان يجب عليه ان يتحاكم

الى شرع الله ولكن لهوى او حتى يكسب القضية او للمال او للجاه او للارض او لاي - [00:36:42](#)

كي يتحاكموا الى غيش غير شرع الله هذا والعياذ بالله كفر اصغر ويكون والعياذ بالله صاحبه مهتدا وعلى خطر فسيريدون ان

يتحاكموا الى الطاغوت. لا يتحاكمون الى شرع الله لانهم يعلمون ان شرع الله - [00:37:02](#)

للجميع الحق ولا وليس في شرع الله جل وعلا ان يحيد. والطاغوت كما سبق وان بينا ان ان الطواغيت كثر ولكن رؤوسهم خمس.

كما قال الامام ابن القيم رحمه الله وقد نقل ذلك الامام المجدد - [00:37:22](#)

محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه الاصول الثلاث. فقال الطواغيت كثر ورؤوسهم ابليس. ورؤوسهم ابليس فكيف لا يكون ابليس

طاغوتا وهو الذي يدعو الناس الى عبادة غير الله ويدعو الناس الى عبادة نفسه - [00:37:42](#)

فهذا امر معلوم من الدين. كذلك الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه او الى عبادة غيره. كذلك ساحر طاغوت والكاهن مدعي الغيب

طاغوت هذه اربعة. والخامس كما قال الامام المجدد. محمد بن عبد الوهاب - [00:38:02](#)

رحمه الله ان من لم يحكم بما انزل الله فانه يكون طاغوتا. واذا كان الكفر ينقسم الى قسمين كفر اكبر كفر اصغر فعلينا ان ننظر الى

هذا الحاكم بغير ما انزل الله. هل هو حكم بغير ما انزل الله؟ معتقدا حل ذلك او - [00:38:22](#)

اذا انه يسعه ذلك او معتقدا ان شرع الله عز وجل والدساتير الوضعية سواء بسواء فمن اعتقد هذا فانه كافرا. واما اذا كان يعتقد بان

شرع الله لازم له. وانه لا يسعه الخروج عليه. لكن لهوى في نفسه او - [00:38:42](#)

تباعا لغيره او خوفا على جاهه ومنصبه حكم بغير ما انزل الله فانه يكون كافرا كافرا اصغر وهذا على عظيم. اما الرجل الذي يتحاكم

فانه اذا خير بين امرين خير بين التحاكم الى شرع الله كحال هذا المنافق - [00:39:02](#)

وخير بين التحالف من الكهان فاختر التحاكم الى الكهان فانه يكون متحكما الى الطاغوت. لان الكهان كما ذكرنا طواغيت وكذلك الذين يحكمون بغير ما انزل الله طواغيت. وهذا من حيث العموم. وهذا من حيث ايش؟ العموم - [00:39:22](#)

يعني بمعنى اننا نقول يا اخواني واحفظوا هذه واتقنوها واضبطوها. اننا نقول من طاف بغير بيت الله جل وعز فانه اليس كذلك؟ نعم. نقول ان من المسلمين من اذا وقع في الشرك فانه يكفر. هذا من حيث - [00:39:42](#)

العموم كما قال الامام احمد من قال القرآن مخلوق فانه يكفر. من قال القرآن المخلوق فهو يكفر. من قال ان الله جل وعز لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلف هذا يكفر هذا من حيث ايش؟ من حيث العموم من حيث الاطلاق لا من حيث التقييد والتقصير. ما عينا شخص انما -

[00:40:02](#)

قلنا من؟ يا نعم اي شخص يعتقد بانه قال مخلوق يكبر. اي شخص ينفي عن الله عز وجل الاسماء والصفات يسقط هذا هو معتقد اهل

السنة والجماعة. لكن من حيث التعيين والتخصيص هنا لابد من شروط التكفير - [00:40:22](#)

الموانع. فمثلا الامام احمد رحمه الله لم يكفر المأمون. مأموم ولا المعتصم ولا الواثق مع انهم كانوا يقولون بخلق القرآن هو يقول من

قال بخلق القرآن فقد كفر. وذلك لان التكفير المعين يختلف عن تكفير العموم. يختلف عن تكفير العموم من المسلمين - [00:40:42](#)

فالمسلم الذي شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اخراجه بعينه من الاسلام يحتاج يا اخواني الى انتفاء ووجود الشروط.

وهذه الموانع منها الاكراه ومنها الغفلة. ومنها الجهل. هذه اهم الموانع - [00:41:02](#)

الاكراه مثل رجل يقول كلمة الكفر وهو مكره. فلا نقول انه يكفر لانه سب الله وسب الرسول وانما سب لانه وقع بالاكراه. كما قال الله

جل وعز لقصة عمار ابن ياسر الا من اكره وقلبه مطمئن - [00:41:22](#)

بالايمان. التقييد العام ما هو عندنا؟ من سب الله او سب الرسول او سب الدين يكفر. لكن من كان مكرها؟ ها؟ اذا لابد من النظر الى

الموانع. هناك مانع من تكفيره ما هو؟ الاكراه. وقد يكون المانع من تكفيره الغفلة. الغفلة - [00:41:42](#)

عن ان هذا الامر كفر فيقع فيه لا لا يدري ان هذا كفر لا يعلم او يعلم ولكنه غفل عنه وهذا مثال ما جاء في صحيح الامام مسلم ان

النبي صلى الله وفي صحيح الامام البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما روى البخاري في كتاب الرقاق - [00:42:02](#)

قال بينما رجل اسرف على نفسه اذ اشرف على الموت فقال لبيه اي اب كنت لكم فقالوا نعم الاب نعم الاب كنت لنا فقال ان انا مت

فاحرقوني وذروا نصفي في الهواء ونصفي في الماء فلئن قدر الله علي ليعذبني - [00:42:22](#)

لا يعذبه احدا من العالمين. ما رأيكم يا اخواني؟ الشك في قدرة الله اليس كفر؟ كفر. نقول كتقليد من شك في قدرة الله يكفر.

لكن هذا الشخص لم يكفر لان الموت اذهله عن ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:42:42](#)

فلما فعلوا ذلك قال الله له كن فكان فقال اي عبي ما حملك على ذلك؟ قال يا ربي خوفك خوفي منك فادخله الله الجنة. فعلمنا يا

اخواني ان الغفلة عن الكفر قد يكون مانعا من الكفر. كذلك الجهل كذلك الجهل - [00:43:02](#)

المسلم اذا وقع في الكفر جهلا فانه لا يكون كافرا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا

عليه. وقال الله جل وعز ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. كذلك - [00:43:22](#)

يصلي لله جل وعلا وامامه صنف. انت ما تقول له انت كافر؟ لم؟ لانك ما تدري لعله ما رأى الصنم يكون جاهلا برؤية الصلاة يكون

غافلا عن رؤية الطلبة. فاذا هناك موانع يمنع من تفسير معين. التحكيم - [00:43:42](#)

او التحاكم او الحاكم بغير ما انزل الله يكون طاغوتا ولكن تعيين شخص معين ها الشيخ قاضي وهذا قاضي يا قاضي فاذا كانوا

والعياذ بالله يحكمون بغير ما انزل الله ما تستطيع ان تعينه بانه كافر. حتى تعلم انه - [00:44:02](#)

الموانع ووجدت الشروط. هذه بعض الموانع. اما شروط التكفير فاولا ان يكون العمل الذي قام هذه مكفرا في نفسه ما يأتي ويقول ان

من زنا يكون كافرا لان الزنا كبيرة من كبائر الذنوب نسأل الله ان يحفظنا واياكم - [00:44:22](#)

والمسلمين الزنا كبيرة من كبائر الذنوب. فلا تستطيع ان تقول ان من زنا انه حكم بغير ما انزل الله فانه يكون كافرا وذلك لان هذا

الفعل في نفسه ليس ليس كفرا في الشرع وانما هو كبيرة من كبائر الذنوب - [00:44:42](#)

فاذا لا بد من تحقق ان هذا العمل في نفسه كفر في الشرع. كأن يعتقد الرجل بان الزنا حلال فانه يكون كافرا فاذا هذا الشرط الاول ان يكون العمل الذي عمله ان يكون مكفرا بالشرع ان يكون كفرا في الشرع - [00:45:02](#)

طيب والشرط الثاني ان يكون الرجل مكلفا مكلفا الصغار والاطفال والمجانين هؤلاء مرفوع عنهم القلم من المسلمين. الا يجوز ان تسمهم بانهم فعلوا كذا وكذا. لانهم غير الذين وكذلك من شروط التكفير في المعين ان تعلم هذا هو الشرط الثاني ان تعلم علم اليقين -

[00:45:22](#)

نعم الشرط الثالث ان تعلم علم اليقين ارتفاع الموانع منه وقد سبق وان ذكرنا الموانع. رابعا رابعا الشرط الرابع ان التكفير ان تكفيرا

المعين ليس الى كل احد بل هو الى العلماء المفتون الراسخون في العلم - [00:45:52](#)

والقضاة والحكام. والا لو ان كل شخص يحكم على شخص بانه كافر مجرد ما ان يصير بينك وبينه مشكلة ايش يقول؟ يقول هذا كافر خلني اقتله. نقول لا يا اخوان ليس الامر كذلك. ليس تفسير الشخص لكل احد. انظروا الى هذا الحديث العظيم - [00:46:22](#)

الذي رواه الامام البخاري. زار النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة كما في صحيح الامام البخاري في كتاب الادب قال زار الامام البخاري هذا الانصاري في بيته وكان مريضا وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم اظنه مالك ابن الحويرث ودعاه لكي - [00:46:42](#)

يصلي له في بيته حتى يتخذة مصلى. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلى قال اين ما لك بن الدخن او قال ما لك بن الدخشم فقال رجل جالس يا رسول الله انه منافق. حكم عليه بالنفاق وهذا حكم - [00:47:02](#)

معين ولا لا؟ لانه ذكر اسمه. ها؟ ذكر اسمه. حكم حكم على المعين بانه منافق. فقال يا رسول الله انه منافق. وفي الروايات درى

خروجه ودخوله معهم فحكم بالقرينة حكم باي شيء؟ بالقرينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:22](#)

يعني لا تقول هذا الكلام انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اي والمنافقين يشهدون ان لا اله الا الله وان رسول الله قال

اهل العلم انما كان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم تعليما له على ان التكبير ليس لكل احد. ما دام النبي - [00:47:42](#)

جالس هو الذي يحكم بالتكفير هو الذي يحكم لانه هو القاضي في امته هو الحاكم في امته هو المفتي في امته ما دام موجودا وليس

لكل احد ان يحكم في قضايا التكفير. ولهذا ينبغي الرجوع في مثل هذه الامور الى المسلمين. انا اذكر في - [00:48:02](#)

هذا افغانستان ايام الاحزاب السبعة ايام الغزو الروسي الى افغانستان كان كل جماعة يتعدى على الجماعة الاخرى. والسبب في ذلك

انه يقول الجماعة الثانية كافرة. فبمجرد التكفير يعتقدون تكفيرهم اولاً ثم يقاتلونهم ثانيا. ووقع القتال - [00:48:22](#)

فيما بينهم شديدا حتى ان من قتل من المسلمين بين هذه الطوائف والاحزاب اكثر من قتل الروس اياهم. فتكفير معين يؤدي يا

اخواني والعياذ بالله الى ان المسلمين يكفرون بعضهم بعضا. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن - [00:48:42](#)

اهل السنة انظروا جعل هذه علامة لاهل السنة. فيقول ومن علامة اهل السنة انهم ينزلون الناس منازلهم. فلا لا يكفر فلا يكفرون ولا

يكفرون المبتدعة. وانما ينزلونهم منازلهم. واما المبتدعة فان كل طائفة - [00:49:02](#)

الاخرى انظروا الى وسطية اهل السنة. اهل السنة لا يكفرون الطوائف البدعية. لا يكفرون الخوارج. لا يكفرون القدرية. لا يكفرون لا

يكسرون المرجئة لا يكسرون الطوائف التي وجدت وهي ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعين كلها ضالة. ومع ذلك اهل السنة لا يكفرون

- [00:49:22](#)

وانما يقولون انها طوائف بدعية. من حيث انهم فعلوا اشياء تستحق الكفر وتستحق لكنهم قالوا بالتبديع ولم يقولوا بالتكفير لان

التكفير امر عسير. واما اهل البدع فكل واحد منهم يكفر - [00:49:42](#)

الاخر فمثلا الخوارج اول ما خرجوا على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كانوا فرقة واحدة. ثم بعد موت علي رضي الله عنه

وقتلهم اياه تفرقوا ثم بعد مقتل الحسين ثم بعد مقتل الحسن وثبات الامر لمعاوية رضي الله عنهم اجمعين - [00:50:02](#)

اصبح الخوارج اربعة فرق صفرية وازارقة وهكذا وكل زرقة تكسر الاخرى. وهكذا المعتزلة كل فرقة تكفر الاخرى لكن اهل السنة

يبتعدون عن تكفير معين اشد ما يكون. ولكن ينبغي للمسلم ان يكون في التكفير - [00:50:24](#)

ذنبا وان يكون في التكفير مقلدا خيرا له من ان يكون رأسا يشار اليه يوم القيامة بالبنان ان هذا الذي يكفر او ان هذا الذي يكفر فلانا وفلان. ماذا يكون جوابك يوم القيامة اذا كان الانسان والعياذ بالله يقع في تفسير - [00:50:44](#)

المعنيين بعض الناس يلبس يقول ان تكفير من من وقع في الكفر واجب هذا لم يفهم القواعد الشرعية ولا الطوائف المرئية فان الذي قاله علماء اهل السنة في كتب العقائد وفي كتب التوحيد ان تكفير من كفر الله ورسوله واجب - [00:51:04](#) يعني شخص يأتي ويقول انا لا اعتقد بكفر النصارى. هذا يكفر. يجب ان تعتقد كفر اليهود والنصارى. لان الله كفرهم بالنص فالمقصود بتكفير من كفر الله ورسوله بالنص واما تكفير بالاجتهاد فهذا لا يلزم المسلمين. فهذا لا - [00:51:24](#)

المسلمين كان يؤتى بالرجل في ايام الخلافة العثمانية او في ايام الخلافة العباسية او الى ايام الخلافة الاموية. يؤتى بالرجل وهو عمل اشياء تدل على زندقته. وقضاة المسلمين يختلفون في تكفيره. منهم من يكفره ومنهم من لا يكفره. ولم يقل - [00:51:44](#) الذي كفر لماذا لا تكفر الكافر؟ فانت كافر مثله لانهم يعلمون بان تكفير بالاجتهاد ليس لكل احد ولا يلزم ناسا يتبعوه على اجتهاده. فاذا ينبغي ان نعلم ان المقصود بتكفير من كفره الله ورسوله ان نعتقد من كفره الله ورسوله - [00:52:04](#)

بالنفس هذا الذي لا يجوز لك ان تعتقد انه مسلم. اما من تيقنت اسلامه بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانت تقول اليقين لا يجوز بالشك والشك ليس هو اجتهادك ولا اجتهاد فلان وفلان انما ذلك يكون من العلماء الراسخين في العلم - [00:52:24](#) الذين شابت لحاهم للعلم والذين تعبت وكلت ركبهم في فمه وفي جلوس حلق العلم لا الى الذين لا يعرفون بعلم ولا من صدق ولا يعرفون بجلوس عند اهل العلم فهؤلاء لا يؤخذ منهم الفتاوى. فينبغي على الانسان في هذه المسألة ان يتقي الله جل وعلا - [00:52:44](#)

وليتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال لمسلم يا كافر فقد باء به احدهما ان كان كما قال والا رجعت وفي رواية للامام مسلم من قال للمسلم يا كافر فانها تذهب اليه فان كان كما قال فانها ترجع الى السماء فتجد الابواب - [00:53:04](#) مغلقة وترجع الى الارض فتجد الابواب مغلقة فلا تجد الا صاحبها فتقع عليه والعياذ بالله. ينبغي للانسان المسلم ان يبتعد اشد ما يبتعد عن هذا الامر. وهذا التبويب من الامام رحمه الله كما ذكرنا انما مقصوده ان من خير - [00:53:24](#)

بين التحاكم الى شرع الله وبين التحاكم الى الطواغيت. فاختار التحاكم الى الطواغيت انه وقع في هذا الامر العظيم الذي قالوا الله جل وعز فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. اوتوا نصيبا من الكتاب يعني انهم عندهم علم من الكتاب - [00:53:44](#) وهنا الكتاب عام لعل المقصود به عموم الكتب. سواء كان اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى اوتوا الكتاب من المسلمين يؤمنون بما انزل اليك يزعمون الامثال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:54:04](#)

ا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. يجب على الانسان ان يكفر. ولهذا مهما استطاع الانسان ان لا يتحاكم الى القوانين الوضعية والا يدخل وان يتنازل عن حقه فان ذلك خير له. وان ذلك اولى له - [00:54:24](#) وافضل له حتى يخرج من التحاكم الى غير شرع الله جل وعز. وقد يقول بعض الناس حقي يضيع وكذا وكذا فليظع حقه ولكن لا تتحاكم الا الى شرع الله جل وعلا. والمصيبة كل المصائب انه اذا وقع بين المسلمين - [00:54:55](#)

اذا وقع بين المسلمين خصومة فانهم لا يرضون والعياذ بالله بحكم الشرع. فاذا جاؤوا الى احد العلماء وطلبة العلم وافتوا في هذه المسألة بان الحكم كذا وكذا قال والله ما نرضى حتى نتحاكم الى الطاغوت او نتحاكم الى غير ما انزل الله. فهذا والله الخزية - [00:55:15](#)

يا اخوان ينبغي للانسان ان يكون فقيها في نفسه وينظر اين يضع قدمه فلا ينبغي للانسان ان يقدم الى التحاكم الى غير شرع الله الا ملجأ او مكرها الا ملجأ او مكرها يريدون ان - [00:55:35](#)

حاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. يجب على الانسان ان يكفر بالتحاكم الى غير شرع الله. ان يكفر بالتحاكم الى شرع الله وكفره معناه ان يعتقد حرمة ذلك. وان ذلك والعياذ بالله من اعتقد جواز ذلك وحل ذلك - [00:55:51](#) انه يكون كافر على ما ذكرنا في التفصيل السابق نعم. وقوله وقوله واذا قيل لكم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. نعم.

وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله تعالى واذا - [00:56:11](#)

قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هذه من صفات من يا اخواني؟ من صفات المنافقين الواردة في اول سورة البقرة. فمن اعتقد والعياذ بالله الكفر والشرك فانه وان اظهر الايمان والاسلام فانه يفسد ولا - [00:56:31](#)
يصلح فانه يفسد ولا يصلح. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وفي الاية الاخرى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فالمقصود انه لا يجوز التحاكم الى شرع الله ولا التحاكم - [00:56:51](#)

من الطواغيت وان ذلك من الفساد في دين الله جل وعلا. ومن الفساد في الارض. لان الناس اذا تحاكموا الى غير الشرع فانه يقع والفساد في الارض ويقع الظلم والجور وهذا هو وجه الشاهد من ايراد المصنف. لان التحاكم الى غير شرع الله يكون افسادا في الارض - [00:57:11](#)

لا اصلاح والاصلاح هو ان يتحاكم الناس الى دين الله جل وعلا. نعم. وقوله ما حكم الجاهلية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وهؤلاء تكتفي هذه الاية ينبغي للانسان ان يتفطن لها. افحكم الجاهلية يبغون؟ يعني يريدون فلا ينبغي للمسلم ان يريد - [00:57:31](#)

في قلبه ولا في حاله حكم الجاهلية لانه لا يسعه ذلك بل يجب عليه ان يطلب شرع الله وان يلزم مع الله وان يعمل بشرع الله. فان حكم او عمل او رغب في غير شرع الله فقد طلب حكم الجاهلية. لان احكام - [00:58:01](#)
هي عبارة عن تحريفات في الكتب السابقة او عبارة عن اراء للعلماء لعلماء سوء واحبار سوء وامراء سوء او عبارة عن ما طلع عليه اهل الاعراف والعقلاء منهم وما كانوا يسمونهم بالسلم وما - [00:58:21](#)

كانوا يقولون ويزعمون انه من نتاج عقول عقلائهم. فلا يجوز للانسان ان يعتقد ان التحليل والتحريم الا انه لله جل وعلا فلا ينبغي للانسان ان يتحاكم الى الراء الجاهلية. وكيف يريد المسلم الحكم الجاهلي وهو - [00:58:41](#)
اعلموا ان القرآن والسنة فيهما الغنة والكفاية وفيهم الشفاء والدواء. وهذا يعني والعياذ بالله انتقاصا للكتاب والسنة اذا نظر المرء الى الدساتير الشرقية والغربية واعتقد انها اصلح من كتاب الله فهذا والله الكفر يا اخواني. اذا - [00:59:01](#)

اعتقد انها اصلح فهذا والله الكفر كما يصرح بعض هؤلاء المجانين المفتونين الذين وقعوا في الكفر الصريح يصرحون في الجرائد والمجلات ويقولون بان الدين لا يصلح او بان الشرع لا يصلح كيف ونحن في القرن العشرين نرجم الزاني او نقطع يد السارق ويقولون ان السعودية الى الان تعيش في القرن العشرين - [00:59:21](#)

هذا قرأته قبل ايام من احد الكتاب وهو يدعي الاسلام. والله يا اخوان ان هذا ما يخرج الا من رجل لا يعرف الاسلام لا يعرف من الاسلام الا اسمه واما حقيقة الاسلام فلا ينبغي الا الرضا بشرع الله ودينه الا التسليم والانقياد لما - [00:59:45](#)
جاء في الكتاب والسنة وهو قد يكون قاسيا في نظر بعض الناس لكنه حكم ارحم الراحمين. واعدل العادلين وهو الله جل وعلا على الذي حكم من فوق سبع سموات فليس لاحد ان يظن ان ذلك فيه جور. لا والله بل ان الجور كل الجور - [01:00:05](#)
والفساد كل الفساد التحكيم الى غير شرع الله. نعم. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه سهبا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح رويناه -

[01:00:25](#)

او رويناهم في كتاب الفقه كتاب صحيح. هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم من الناحية الاسنادية. من الناحية ولكن النووي رحمه الله في كتاب الحجة الذي هو لابي الشيخ الاصفهاني قد رواه وحسنه - [01:00:45](#)

او صححه على كل الحديث هذا لفظه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن معناه دل عليه الكتاب هو السنة. دل عليه الكتاب والسنة فلا يتم ايمان عبد حتى يكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في الهوى - [01:01:05](#)
الذي يكون في قلبك يجب ان يعتقد في قلبه وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يجب ان يعتقد في قلبه انه لا يسع له ان تبع غير النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان عالما او كان مذهبا او كان حزبا او كان جماعة او كان حاكما لا بل - [01:01:25](#)

عليه ان يتبع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واما اتباع غير الله غير ما جاء عن الله وغير ما جاء عن رسول الله. فهذا قد يكون من النفاق - [01:01:45](#)

اكبر وقد يكون من النفاق الاصغر. كما قال الله جل وعلا في سورة النساء الم تر الى ما انزل الله الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك خدودا. يعني انهم لا يقبلون التحاكم ولا يقبلون حكم ما انزل الله - [01:01:55](#)

وحكم ما انزل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يتبعون ما كان عليه الالباء والاجداد والمشايخ والعلماء والحكام والامراء ويتركون ما كان من امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. المؤمن انما كان قول المؤمنين اذا - [01:02:15](#)

الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. واما والعياذ بالله المنافق الذي يكون نفاقه اعتقادي او نفاقه عملي فان حاله كما جاء في هذه الاية. واذا قيل تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. نعم. وقال الشعبي - [01:02:35](#)

كعبي وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل اليهود خصومة. فقال يهودي يتحاكم الى محمد. لانه عرف انه لا يأخذ وقال المنافق نتحاكى من اليهودي لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكم اليه - [01:02:57](#)

الذين يزعمون الان. هذا الذي رواه الشعبي وهو عامر ابن اسرائيل الشعبي من التابعين هذا الذي رواه في سبب النزول هو مرتد لكنه يبين سبب نزول الاية وهو ان المنافق طلب التحاكم الى - [01:03:17](#)

الى الكاهن والكاهن من الطواغيت ولا لا؟ الكاهن من الطواغيت. فهو يريد ان يتحاكم الى هذا الطاغوت. الذي هو الكاهن. فانزل الله عز وجل هذه الاية في بيان حاله. نعم. وفي مدرسة فقال احدهما نترافع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:37](#)

وقال الاخر الى ساعة الاشرف ثم تركها الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا كذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله. الله اكبر. هذه الرواية وان كانت من حيث لا تثبت عن عمر الا انه مشهور - [01:03:57](#)

تداول في كتب السير والتاريخ. وكما قال بعض اهل العلم شهرته تغني عن اسناده. فهذان الرجلان تخاصما فقال احدهما يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يفصل في القضية وهو لا يحكم الا بالسوية. وقال - [01:04:17](#)

لا بل نتحاكم الى كعب الاشرف وكان رئيس وزعيم اليهود في المدينة ايامها ثم رأيا ان يتحاكما الى عمر فلما رجع الى عمر وتحاكم اليه قص احدهما القصة فقال للذي لم يرضى - [01:04:37](#)

وبحكمي للذي لم يرضى بالتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما حتى اقضي بينكما فدخل بيته واخذ سيفه خرقة وضربه فقتله. هكذا جاء في بعض الاسانيد لانه حكم بغير ما انزل الله ورضي بحكم - [01:04:58](#)

لله ولم يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلنا ان الرضا بحكم غير الله كفر. لا يجوز للانسان ان يرغب الا بحكم الشرع نعم طب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمة. الله اكبر - [01:05:18](#)

لما ذكر المصنف رحمه الله ما كان او ما يقع من بعض المسلمين او من بعض الحالات الشريكية والصور الكفرية في توحيد الالهية ثم اردت ذلك بذكر ما قد يقع من الشرك في توحيد الربوبية وهو في التحاكم وهو في التشريع والتحليل والتحريم بين - [01:05:38](#)

الان بعضنا قد يقع من الشرك في توحيد الاسماء والصفات. بعض ما يقع في الشرك في توحيد ايش؟ الاسماء والصفات. فاذا ذكر اولاً الشرك في الالهية ثم ذكر الشرك في الربوبية والان يذكر الشرك بالاسماء والصفات. قال باب ايش - [01:06:02](#)

باب من جحد شيئا من اسماء الله وصفاته. لاحظوا يا اخواني علق الحكم بماي شيء بالبحود. علق الحكم بالبحود من جحد شيئا من الاسماء والصفات فهذا كافر. لان الجحود عمل اعتقادي وهو يخالف - [01:06:22](#)

ما جاء في الشرع فمن جحد اسماء الله عز وجل وصفاته فانه يكفر. وهذا اذا كان جحوده على غير تأويل اذا كان جحوده مبنيا على غير تأويل. واما اذا كان جحوده مبنيا على التأويل فانه على خطر - [01:06:42](#)

والعياذ بالله وهو مبتدع بدعة اكبر. ولكن من حيث التعيين والتخصيص لا يحكم بكفره الا من قبل العلماء والقضاة والمفتين لان هذه قضية بليت بالامة وفشل. الان انظروا الى الاشاعرة والماتورين - [01:07:02](#)

مثلا ينكرون جميع صفات الله عز وجل الا سبع صفات. ينكرون جميع الصفات ويقولون الله رحيم وليس الله حكيما وليس

الله عادلا وليس الله هكذا من الصفات التي جاءت ويقولون لا يغضب ولا - [01:07:22](#)

يرضى ولا يسلط ولا يعذب وغير ذلك من من الشنايع التي هي من اقوالهم. ولكن هؤلاء لا يكفرون لان قولهم هذا مبني على التأويل الفاسد في الايات. ولو انهم ردوها مطلقا عن التأويل لكفروا - [01:07:42](#)

كذلك المعتزلة. المعتزلة انتم جميع الصفات. فيقولون ان الله ليس بحي ولا عليم ولا قدير ولا سميع ولا بصير ولا متكلم والعياذ بالله. وانما لم يكفرهم الامة ولا الائمة لان هذا - [01:08:02](#)

كان منهم بناء على تأويل فاسد في ايات الكتاب والسنة. ولهذا لم يكفروا وهم على خطر عظيم ولا شك ولا لا ريب حالهم كحال الحاكم بغير ما انزل الله اذا كان يعتقد وجوب شرع الله. فلا فرق بين هذا وهذا. فاذا - [01:08:22](#)

يا اخواني الجحود على قسمة. جحود وهو رد مطلق وعدم قبول فهذا كفر كحال الكفار من الذين انكروا ان يكون من اسماء الله عز وجل الرحمن. وجحود مبني على تأويل فاسد فهؤلاء على - [01:08:42](#)

وخطر عظيم. قال المصنف رحمه الله مستدلا بقول الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. وذروا الذين يلحدون في اجمعهم الهي الاسماء الحسنى اي انه ثابت لله جل وعلا الاسماء الحسنى والاسماء الحسنى هي الاسماء التي لا تحتل - [01:09:02](#)

الا المعاني الحسنة الا المعاني الحسنة. ولا تكون الائم ولا يكون الاسم حسنا. او لا يكون الاسم احسن الا اذا كان فيه كمال الصفة وفيه معنى مشتق واما الاسم الجامد فلا يكون اسما لله مثل الدهر فانه ليس من اسماء الله جل وعلا لانه اسم جامد. ولله الاسماء -

[01:09:32](#)

الحسنى فادعوه بها. اي تقربوا الى الله وادعوا الله وتعبدوا لله بهذه الاسماء كيف نتعبد الى الله جل وعلا بالاسماء الحسنى والصفات العلى التعبد بالاسماء الحسنى من اربعة الاول اعتقاد هذه الاسماء. اعتقاد هذه الاسماء. هذا هو - [01:09:58](#)

فادعوه بها اعتقاد ان هذه الاسماء لله جل وعز كل ما جاء في الكتاب والسنة. ثانيا اعتقاد انها تدل على صفات الله تبارك وتعالى. ثانيا اعتقاد انها تدل على صفات الله تبارك وتعالى - [01:10:28](#)

ثالثا اعتقاد انها حسنى. اعتقاد انها حسنى. وانها في معانيها لا تحتل الا المعاني الحسنة الجميلة. رابعا رابعا النظر الى الاثار المترتبة على ذلك. والعمل بمقتضاها. رابعا النظر الى الاثار المترتبة على - [01:10:48](#)

كذلك والعمل بمقتضاها. مثال ذلك يا شيخ بدر لما تقول ان الله عز وجل هو السميع العليم اذا تثبت ان من اسماء السميع العليم. هذا واحد ثانيا تعتقد بان الشريعة يدل على صفة السمع العليم يدل على صفة العلم هذا ايش؟ ثانيا - [01:11:18](#)

ثالثا تعتقد ان الله عز وجل السميع انما له من هذا المعنى الكامل اليس سمعه فوق سمع المخلوق ولا علمه كعلم المخلوق. وانما سمع يليق به وبجماله وجلاله وكماله وكبريائه وعظمته - [01:11:44](#)

واضح هذا؟ هذا ثالثا. رابعا ان تعتقد الاثر المترتب على هذا. علمت بان الله سميع. وبان الله عليم. ماذا تفعل راقب الله جل وعلا تراقب الله جل وعلا وتعلم انه يسمع قولك وبصير يبصرك اذا تخاف من - [01:12:04](#)

وتراقبه وهذا يسمى الاثر المترتب اثر الايمان المترتب بالاسماء الحسنى وصفاته العلى الاربعة تحت عنوان ايش؟ الاربعة تحت ايمان آ عبادة الله عز وجل بالاسماء انما تكون بهذه بالاعتقاد والاشتقاق واعتقاد الكمال ثم العمل على وفق ذلك. نعم. قال وذروا الذين -

[01:12:24](#)

يلحدون في اسمائهم. الالحاد هو الميت. الالحاد هو الميل والانحراف. ومن هنا مأخوذ اللحد في القبر من كبرى اللحزة في القبر كيف اللحد في القبر يا شيخ؟ يحفر حفرة عميقة اولا ثم ثم ينحرف الى جهة القبلة ثم - [01:12:54](#)

حفرة فهذا الانحراف في الحفر سمي لحزا. فالذي يدعي الاسلام ثم يحرف الاسماء والصفات فانه يعتبر ملحدا وليس معنى الملحد انه زنديق او انه كافر لا هو ملحد من حيث اللغة واما هل هو كافر او - [01:13:14](#)

ليس بكافر هذا ينظر الى اعتقاده وينظر الى انتفاء الموانع وشروط التكفير. فمثلا الالحاد نعم اكتب ان الالحاد على درجات. الالحاد

على درجات ثلاث اعلاها واشدها اثما وجرما رد الاسم لفظا - [01:13:34](#)

ومعنى رد الاسم لفظا ومعنى. ثانيها اعتقاد الاسم مجردا عن المعنى. يعني يقول ان الله سميع لكن ليس له معنى. سبحان والله العظيم نسأل الله السلامة والعافية. يعتقدون ان هذه الاسماء جامدة لا معاني لها والعياذ بالله. كالمعتزلة والخوارج وغيرهم من اهل -

[01:14:04](#)

اذا هذا الثاني والثالث اثبات الاسم والمعنى دون الصفة اثبات الاسم والمعنى دون الصفة. بمعنى يقول ان الله عز وجل من اسمائه السميع والمعنى معلوم ولكن لا يثبت منه ايش؟ منه صفة السمع. يقول ان الله من اسماءه الرحيم و - [01:14:34](#)

الاسم معلوم ومعنى الرحيم معلوم ولكن لا نشق من الرحيم صفة الرحمة صفة الرحمة اذا هذا من الالحاد كم نوع من الالحاد ذكرناه؟ ثلاثة انواع. الاول هو قول الجهمية. الذين انكروا الاسماء والصفات مطلقا - [01:15:04](#)

والثاني هو قول المعتزلة ومن وافقهم. والثالث هو قول بعض الاشاعرة والماتريدية واما اهل السنة فان الله عز وجل حفظهم من ذلك

كله فاثبتوا الاسماء على على القواعد الاربعة التي سبقت وان ذكرناها - [01:15:24](#)

الاسماء والمعنى والصفة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعقيد. ثم الاثر المترتب على ذلك نعم. ايه مطلقا ليس المقصود مطلقا اي من غير تأويل لا المقصود مطلقا يعني لا يثبتون لا اللفظ ولا المعنى هذا المقصود. واما الذين ينكرون - [01:15:44](#)

الاسماء والصفات مطلقا فهذا وقع من اليهود ومن النصارى ومن المشركين. المشركين مثلا يقولون ان الله ليس من اسماء الرحمن ولذلك قال الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن وكذلك النصارى لا يصفون الله جل وعلا بالكمال المطلق ويعتقدون انه - [01:16:14](#)

الى الولد ومحتاج الى آآ الزوجة والعياذ بالله وهذا هو والعياذ بالله يعتبر الجحود المطلق. نعم وفي صحيح البخاري قال علي يحدث الناس بما يعرفون. تريدون ان يسجل الله ورسوله؟ ليسجل الله - [01:16:34](#)

يسبب الله ورسوله. قول علي رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في كتاب العلم. في كتاب العلم من صحيحه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ يعني لا يجوز لكم ان تحدثوا الناس - [01:16:54](#)

بما لا تدركه عقولهم بما لا تدركه عقولهم. وهذا يعني يا اخواني ان المسلم او طالب العلم ينبغي عليه ان لا يحدث الناس بكل ما يعلم. فانه اذا حدث الناس بكل ما يعلم فلعله تكون فتنة النوم. كما بوب عليه - [01:17:14](#)

البخاري في كتاب العلم باب من؟ باب من اخفى بعض العلم عن بعض الناس خشية ان تكون فتنة لهم ثم ذكر هذا القول عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فاذا جاء شخص وقال وهو - [01:17:34](#)

جالس في مجلس عوام وقال للناس ان الصراط على النار يكون ادق من الشعر واحد من السيف فان عقول بعض الناس لا تدرك هذا الامر. فقد يكذبون بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا ماء مستحيل او هذا لا يمكن ونوع - [01:17:54](#)

من الكلمات فينبغي ان للانسان خصوصا الداعية وطالب العلم ان يكون فقيها يعرف متى يتكلم ومتى يسكت فان ليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال نعم. ورواه عن ابن الرزاق ان عمر - [01:18:14](#)

والمعنى ان عمر علي بن داوود عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتقم لما سمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنشار اللباس وقال ما حكم هؤلاء؟ ما سرقوا؟ ما تركوا هؤلاء. يجدون رفقة عند محكمه محكم. عند محكمه محكم - [01:18:34](#)

ويهلكون عند متشابهين. الله اكبر. ثم ذكر المصل رحمه الله ما رواه الامام عبدالرزاق وهو ابن همام الصنعاني. صاحب المصنف كبير عن معمر وهو ابن راشد الاجدي المحدث المشهور ومعمل رواه علي ابن طاووس وهو - [01:18:54](#)

عبدالله بن طاووس المكي عن ابيه طاووس وهو من ادلة تلامذة ابن مسعود وابن عباس عن ابن عباس ان رجلا سمع اية من آيات الصفات عند ابن عباس سمع اية من آيات الصفات عند ابن عباس فانتفض - [01:19:14](#)

انتفاضة فقال ابن عباس يعني انتفض يدل على انه كره هذا الامر يدل على انه كره هذا الامر يعني قال كيف تذكر هذه الاية عندنا؟ مثل شخص يقال له ان الله عز وجل على العرش استوى وانه - [01:19:34](#)

سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى. فاذا هو يقول لا لا لا تتكلم في هذه الامور. هذه الامور لا ينبغي الكلام فيها. ينتفض فقال ابن عباس

رضي الله عنهما ما فرق هؤلاء اي ما خوف هؤلاء؟ ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون - [01:19:54](#)

رقة عند محكمه يعني انهم يكونون ارقاء القلوب عند محكم الايات ويهلكون عند متشابهه يهلكون بمعنى انهم يقعون والعياذ بالله في الحلال. وذلك لان الانسان اذا لم يعلم الحكم في المتشابهه فانه يقع في الهلاك - [01:20:14](#)

فينبغي للانسان ان يعلم ما يجب عليه في باب الاسماء والصفات حتى لا يقع في المتشابهه. الاسماء والصفات يا اخواني له وجه وله وجه متشابه له وجه ايش؟ محكم وله وجه متشابهه. مثلا لما نقرأ الحمد لله رب العالمين - [01:20:34](#)

الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم. اسمان من اسماء الله جل وعلا. وهذا محكم. الرحمن الرحيم يشتق ومنهما صفة الرحمة لله جل وعز وهذا محكم اليس كذلك؟ وان هذه الصفة على الوجه الاكمل وهذا - [01:20:54](#)

محكم فمعنى الرحمة معلوم عندنا معنى الرحمة معلوم عند العرب لان القرآن بلسان عربي مبين ومعنى الغضب معلوم عند العرب غضب الله عليهم. ومعنى الرضا معلوم عند العرب. وهذا ينبغي ان يعتقده المسلم. وان - [01:21:14](#)

ما معنى هذه الايات التي جاءت في ذكر صفات الله جل وعز؟ الرحمن على العرش استوى يعلم ان استوى معناه علا وارتفع وهذا يجب ان يعتقده المشرك هذا المحكم. اما المتشابهه هو الدخول في كفيات هذه الامور. كيف يغضب - [01:21:34](#)

كيف يرضى كيف استوى؟ كيف تكلم؟ كيف يعلم؟ هذه لا نعلمها. هذا من المتشابهه. هذا من ايش؟ من المتشابهه. لا يجوز ان تقوم فيه. ولهذا قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء. اذا عقلك هذا ذهنك خيالك علمك - [01:21:54](#)

الجنب امنعه من الخوض بالكيفيات لان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير اي اثبت الاسم من دون خوض في الكيفية. اذا كفيات الصفات هو من باب المتشابهات. لا يجوز الخوض فيها - [01:22:14](#)

ومعاني الصفات والاسماء هو من باب المحكمات يجب اعتقادها. وهذا الذي قرره الامام الهمام العلم مفتي الانام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه التدميرية في كتابه التدميرية عند ذكره للقاعدة الخامسة - [01:22:34](#)

في هذا الكتاب العظيم الذي ينبغي لطالب العلم ان يدرسه وان يفقهه به. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن اكثر ذلك. فانزل الله فيهم وهم يذكرون بالرحمن. نعم هؤلاء الكفار جحدوا ان - [01:22:54](#)

من اسماء الله الرحمن وقالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة ويعنون به مسيلمة الكذاب. وكان متصفا وكان يسمى نفسه ويلقب نفسه ويلقب نفسه برحمن اليمامة. فعاقبه الله جل وعز بان سمي الى يوم القيامة بالمسيلة - [01:23:14](#)

الكذاب وهذا الرجل الذي دعا نفسه بهذا الاسم قال المشركون لما سمعوا اسم الرحمن في القرآن قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة. كانهم شبهوا الله بالمخلوق انزل الله جل وعز وهم يكفرون بالرحمن. نعم - [01:23:34](#)

واسماء الله تبارك وتعالى كلها اسماء الله تبارك وتعالى كلها تدل على ذات الله جل وعلا رحيم يدل على الله والرحمن يدل على الله والسميع يدل على الله والملك يدل على الله والمالك يدل على الله كل هذه الاسماء - [01:23:54](#)

انما هم انما هي انما هي اسماء لمسمى واحد وهو الله جل وعلا. انما هي اسماء لمسمى واحد وهو الله جل وعلا نعم. قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم يشكرونها واكثرهم الكافرون. الله اكبر - [01:24:14](#)

لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يقع من بعض الناس من الكفر والشرك في باب اللوهية وفي باب الربوبية وفي باب الاسماء والصفات جاء بهذا الباب العظيم باب قول الله تعالى آآ ويكفرونك يعرفون - [01:24:34](#)

رحمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ليبين ان هناك افعال لا تكون الا لله جل وعلا ومن هذه الافعال انه سبحانه هو المنعم وانه ينعم فينبغي للانسان ان يعتقد ان الله جل - [01:24:54](#)

وعلى له افعال مختصة به لا يمكن لاحد ان يفعل هذه الافعال. فلا احد يخلق الا هو ولا احد يرزق الا هو ولا احد ينعم الا هو. سبحانه وتعالى. وكما خلقهم ولم تختلط عليه - [01:25:14](#)

ولم تختلف عليه هذه الخلائق فانهم كذلك يرزقون وينعمون ولا يختلط ذلك على الباري جل وعز فانه عليم بكل شيء قادر على كل شيء. فيجب على الانسان ان يعلم علم اليقين ان المنعم هو الله وهذا من التوحيد - [01:25:34](#)

الواجب وهذا من التوحيد الواجب وليس هو من التوحيد الكامل. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يكفرون بنعمة الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعلمون ان الله هو المنعم - [01:25:54](#)

وانه هو الرزاق وانه سبحانه هو الذي يوصل الرزق الى العباد. ثم بعد ذلك ينكرون هذه النعم اما انكارا حقيقيا او انكارا قوليا. الانكار الحقيقي بان يقول لا ليس الذي - [01:26:14](#)

هو الله وانما هو فلان. كما يقوله بعض الجهلة والسفهاء. فاما ان يكون هذا الانكار انكارا قوليا وذلك بان يكون في قلبه عالما بان المنعم هو الله وان الرزاق هو الله ولكنه يشكر غير الله - [01:26:34](#)

فيقول لولا فلان لما جاهدت هذه النعمة ولولا علان لما جاء هذا الرزق فهذا والعياذ بالله يكون من الشرك في الاقوال واما الاول فهو الذي يجحد نعمة الله ويكفر بنعمة الله مطلقا وينسبها الى غير - [01:26:54](#)

لله فانه يكون من الكفر ومن الشرك الاكبر. نعم. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي وقتها قال مجاهد في تفسير هذه الاية كما ذكر ذلك المفسرون عنه مجاهد ابن جبر المكي من تلازمة ابن عباس وقد - [01:27:14](#)

عرض عليه القرآن مرتين من اوله الى اخره يسأله عن معنى كل اية يقول هو الرجل يقول هذا ورثته من ابي عن جدي. فهذا من الشرك في الاقوال. لانه ينبغي ان يقول ان هذا المال مال الله اورثني - [01:27:34](#)

ينبغي ان يقول هكذا. نعم. وقال عمر بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال عمر بن عبد الله وهو من التابعين وممن ينقل قوله كثيرا في التفسير قال وهو قول قول الرجل لولا فلان لم يكن كذا - [01:27:54](#)

فلان ما جاءت لي السيارة لولا فلان ما جاء ما جاءتني الزوجة لولا فلان ما صار كذا وكذا هذا والعياذ بالله ايضا من الشرك بالله وهو شرك اصغر. واذا اعتقد ان فلانا هو الذي يجلب له هذا الشيء. استقالا فهذا من الشرك الاكبر. نعم - [01:28:14](#)

وقال هذا بشفاة الهتنا. نعم يقولون هذا بشفاة الهتنا يعني انهم يعرفون نعمة الله وان الله هو الرزاق. وان الله جل وعلا هو الذي ينزل الارزاق. ثم بعد ذلك هم يقولون - [01:28:34](#)

كما انزلها بشفاة الهتنا. انما انزلها بشفاة الهتنا كما يقول بعض المنتسبين الى الاسلام اليوم انما فينزل المطر باب شفاة الجيلاني او بدعاء البدوي او بفلان وفلان فهذا كله والعياذ بالله - [01:28:54](#)

انما هو من الشرك الاكبر. نعم. وقال ابن العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي المؤمن من هو ابو العباس؟ فقد مر معنا مرتين في كتاب التوحيد. قلنا - [01:29:14](#)

ابن تيمية قال شيخ الاسلام اذا قال الامام عبدالرحمن ابن حسن اذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب قال ابو العباس وهو يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى. نعم - [01:29:34](#)

بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصلح للعبادي مؤمنا لي وكافى مؤمنا بي مؤمنا مؤمنا الحديث وقد تثبت فهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره - [01:29:54](#)

وقلنا ان اضافة الانعام الى غير الله يكون من بابين اما من باب الاعتقاد فهذا كفر. ان هذا لم ينزل الا لاجل فلان هذا كفر واما ان يكون من باب اضافة السبب الى مسببك فهذا لا يكون به بأس ولكن يكون ايضا اذا كان الشرك اذا كان - [01:30:14](#)

باللفظ سيكون شركا لفظيا. فمثلا اذا قال الانسان اه جاءت السحب فامطرنا فهذا نسبة الفعل الى مسببه ليس به بأس ليس في هذا بأس كذلك اذا قال الإنسان سقيت الزرع فنبت لا بأس به لأنه - [01:30:34](#)

نسب الشيء الى السبب المعهود والمعروف عرفا ومن معروف طبعاً فليس في هذا شيء ولكن المقصود في هذا الباب ان الانسان لا ينسب الفعل الا الى الله وهو المنعم وهو المعطي وهو سبحانه وتعالى - [01:30:54](#)

الراجح واذا كان ينسب الفعل الى غيره فيقول لولا فلان ما جاءت النعمة لولا فلان ما حصل الزرع لولا فلان ما فهذا والعباد بالله يكون من باب شرك الالفاظ اذا كان لا يعتقد انه هو المتشعب. نعم. قال بعض السلف - [01:31:14](#)

بقول نعم ايضا من شرك الالفاظ ان ينسب الناس نعمة الله جل وعلا الى غير الله تبارك وتعالى. فيقول لولا الملاح ما اه لولا الملاح

لاغرقنه. نسوا ان الله جل وعز هو الذي ينجي ولم ينسبوا الفعل هذا الى الله تبارك - [01:31:34](#)

وتعالى وانما نسبوه الى مسببه فهذا من باب شرك الالفاظ. نعم. وكذلك لو لم تكن الريح طيبة لاغرقنا في البحر لغرقنا في البحر بل ينبغي ان يقول لولا فضل الله لغرقنا في البحر ينسب النعمة الى الله جل وعلا - [01:32:04](#)

ولا ينسبها الى السبب فان ذلك لا يكون سببا الا بامر الله. تعالى فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لما انتهى المصنف رحمه الله من ذكر بعض انواع الشرك سواء في اللوهمية او في الربوبية او في الاسماء - [01:32:24](#)

صفات او الشرك في الافعال بوب بهذا الباب الذي قال الله جل وعلا ولا تجعلوا لله انداده وانتم تعلمون واوردنا المصنف وجعل الآية عنوانا للباب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [01:32:54](#)

وانتم تعلمون. والند كما ذكرنا من قبل هو المساوي المكافئ المساوي جنسا وصفة. ما معنى الندر؟ والمساوي المكافئ جنسا وصفة جاء في القرآن الكريم ذكر الند وجاء في القرآن الكريم ذكر - [01:33:14](#)

اه الكفء وجاء ذكر في القرآن الكريم ذكر المثل. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. صح ولا لا وجاء ايضا ليس كمثله شيء. وجاء ايضا الكفر ولم يكن له كفوا احد - [01:33:44](#)

ما معنى هذه الامور الثلاث؟ قلنا الند هو المساوي في ايش؟ ها؟ المساوي في الجنس والصفات المكافئ في الجنس والصفات. او جنسا ووصفا. واما الكفء فهو المساوي الجنسي وهو المساوي في الجنس. واما المثل - [01:34:04](#)

فهو المساوي في الصفات. هو المساوي في الصفات. فالله جل وعلا نفى عن نفسه ان يكون له مساوي لا جنسا ولا صفة. ونفى ان يكون له مساوي جنسا ونفى ان يكون له مساوي صفة - [01:34:34](#)

فلم يبقى الا انه سبحانه ليس كمثله شيء. لا جنسا ولا صفة ولا افراد احدهما دون الآخر. لاحظ الان في الدنيا حينما انت تكون في احد الاعمال في الشركة في الوزارة. تقول والله تجي وتقول للناس والله - [01:34:54](#)

صاير نجلي وش معنى صاير ندني يعني انه مساوي لي قاعد يحاسبني على يبي يوصل الدرجة قبل يبي يصير مدير قبلي. هو من جنسك هو من جنسك وهو مساوي لك في الصفة من حيث - [01:35:14](#)

الشهادات والمهارات. فانت تقول هو نجلي. هذا معلوم ومتصور. واما الكفء فمثلا اذا كان لك ابن عم فانك تسمع من العجائز من تقول لك ها افا فلان كف ليه؟ فلان ما هو كفر لك صح ولا لا؟ فلان ما هو كفو يعني ما هو من جنسك حتى انت تجاربه وتماشيه - [01:35:34](#)

ومتائله في العمل. وكذلك يقولون فلان ما هو مثلك ما هو مثلك. اكيد ما هو مثلي لانك انت غير وهو غير. لكن ليس المقصود بالذات انما ما هو مثلك المقصود في الصفات. واضح هذا ولا لا؟ اذا فلا تجعلوا لله اندادا. باب قول الله تعالى - [01:36:04](#)

على قناة الجهل لله اندادا وانتم تعلمون اي يجب عليكم ان تنفوا عن الله عز وجل انت سواء قلنا ان الند هو المساوي المكافئ في الجنس وفي الصفة. فالله جل وعلا ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته - [01:36:24](#)

وانتم تعلمون انه ليس كمثله شيء كما ان الكفار كانوا يعلمون بان الله هو الخالق هو الراجح هو المالك وكانوا يعلمون ان الله عز وجل ليس له مثل في ذاته وليس له مثل في اسمائه - [01:36:44](#)

وصفاته ومع ذلك كانوا يتخذون الانداد يوقعون ويقعون في الشرك والعياذ بالله. نعم ابن عباس في الآية الانداد والشرك. ابقى من دليل النوم على صفاته السوداء. في ظلمة الليل. وان تقول والله وحياتك - [01:37:04](#)

فلان وحياتي وتقول لولا كلمة هذا لا كان المسكوت لولا سليمة هذا كلبية. هذا لا كان ولولا وقولا لصاحبه ما شاء الله شئت وقول المولى الله فلان. يعني هذه كلها - [01:37:24](#)

من باب اتخاذ الشركاء مع الله جل وعلا ولكنه ينقسم الى قسمين يكون شركا في الاعتقاد ويكون شركا في الالفاظ يكون شركا في الاعتقاد ويكون شركا في الالفاظ. اذا قال الرجل لولا الكلب لسرقنا او لولا كلبية فلان لسبقن - [01:37:44](#)

نعم او لولا البطء لجاء اللص لان البط اذا شاف اللص ولا ما تعرفون هذا؟ وكذلك الكلبية والكلب اذا رأى اللص ينبج فينتبه اهل الدار

يمنعون اللص من السرقة. والناس يقولون هذا ولكن الاولى - [01:38:04](#)

الموحد ان يقول لولا فضل الله لولا فضل الله لولا انعام الله لولا كرم الله وجوده لولا رحمته لصار وكيت فينبغي ان ينسب الفعل

الحسنة والنعمة الى الله جل وعلا واما اذا قال لولا كلبية فلان فهذا من - [01:38:24](#)

الالفاظ ومثله قول الرجل ما شاء الله وشئت فهذا من باب اتخاذ الالفاظ والعياذ بالله. اذا اعتقد ان مشيئة هذا فلان كمشيئة الله فهذا

ايش؟ شرك اكبر مخرج من الاسلام اما اذا اعتقد ان مشيئة الفلان ليس كمشيئة الله - [01:38:44](#)

كما يعتقد ان مشيئته كانت سببا في وقوع هذا الفعل فهذا من باب الشرك الالفاظ فينبغي ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان ولا يشرك

مشيئته مع مشيئة الله للواو التي تفيد تفيد ايش؟ العطف. لان العطف - [01:39:04](#)

لان العطف يفيد المساواة فلا ينبغي ان تقول شاء الله وشئت انما تقول شاء الله وحده او تقول شاء الله ثم شئت. اراد الله ثم اردت.

نعم. لا تجعل فيها فلان. هذا كله به شق - [01:39:24](#)

نعم لا تجعل فيه فلان فهذا كله به شرك اي بالله جل وعلا. وانما يقول المسلم لو لم الله عز وجل لولا فضل الله لولا لبه الى اخره نعم.

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:39:44](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او اشر. روى الترمذي حسنه وصححه. آآ من حلفت بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم. حديث ابن عمر رضي

الله عنه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وذلك لان - [01:40:04](#)

الحلقة انما يكون من الانسان بعد اعتقاد التعظيم في المحلوف به. بعد اعتقاد ايش؟ التعظيم في المحلوف به لماذا تحلف بالامانة؟

لانه عزيمة في قلبك. لماذا تحلف بابيك؟ لانه معظم في قلبك. لماذا تحلف براسع ولدك؟ لانه - [01:40:24](#)

عظم عندك فمن حلف بمعظم غير الله فانه يكون وقع في الكفر وفي الشرك. ولكن هل يكون هذا الشرك اكبر واصغا هذا يرجع الى

الاعتقاد يرجع الى اي شيء؟ الى الانتقاد. فان كان يعتقد ان هذا المحلوف به معظم - [01:40:44](#)

جل وعلا فهذا شرك اكبر. مثل قول بعض الناس من الرافضة وغيرهم من الذين يحلفون بالعباس ولا يحلفون بالله واذا حلفوا بالله

يحلفون بالله كاذبين. واذا حلفوا ابن عباس فلا يحلفون الا صادقين. فصار العباس في - [01:41:04](#)

قلوبهم اشد من من؟ اشد من الله جل وعلا. والعباس اللي هم يحلفون به ما هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ترى؟ بعض

الناس يظن ان وعم النبي صلى الله عليه وسلم لا هو العباس احد اولاد الحسين. فهم يحلفون بالعباس واشد من خوفهم من الله -

[01:41:24](#)

يعظمونه واشد من تعظيم لله جل وعلا فهذا شرك اكبر. كحلف بعض الناس يقول والبدوي والرافعي والجيلاني النخشبدي

والشهروردي والكشتي القادري والكندهلوي وغير ذلك يحلف بغير الله جل وعلا معظما هؤلاء المقبولين - [01:41:44](#)

الحمد لله فهذا من الشرك والكفر الاكبر. اما اذا حلف بغير الله لا يعتقد التعظيم وانما تأكيد الامر اطلاقا لا يعتقد تعظيمه كتعظيم الله

وانما يريد بحلفه هذا مجرد تأكيد الامر فحسب - [01:42:04](#)

هذا يكون شركا اصغر يكون شركا اصغر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر قال من فبالله والعزى فليقل لا اله

الا الله. لان الصحابة لما اسلموا لم يكن في قلوبهم اللات والعزى. وانما كانت - [01:42:24](#)

قد تعودت على ذكر الله والعزة. وكانوا في الجاهلية يحلفون بالله والعزى. فكانوا يحلفون بالله والعزى بعد الاسلام. فنهاهم النبي صلى

الله عليه وسلم وبين لهم من يقول لا اله الا الله وذلك حتى تتعود اللسان على ايش؟ على لا اله الا الله وتترك ايش - [01:42:44](#)

الناس والعزة وهذه ليست كفارة انما هذا من باب التعويد والاهم ما وقعوا في الشرك الاكبر ولا وقعوا في الكفر الاكبر. كذلك هؤلاء

الذين يحلفون بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يقولون والنبي فانما ينبغي ان يعلموا ولا يحكم عليهم بأنهم كفار ولا مشركون لأنهم لا -

[01:43:04](#)

ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم كتعظيم الله. وانما يقع حلفهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لجريان سنتهم بذلك يعلمون

ويرشدون ويقال لهم قولوا ورب النبي ولا تقولوا والكعبة وقولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ورأس ابي - [01:43:24](#)

انما تقوله والذي خلق ابي والذي ها والذي سوى فلانا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف وكان يقول والذي نفسي بيده والحلف يأتي ان شاء الله الحلف نعم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير - [01:43:44](#)
قول ابن مسعود رضي الله عنه ان احلف بالله كاذبا. لان احلف بالله كاذبا احب الي من لن احلف بغير الله صادقا. لماذا هذا يا اخواني؟
لان من حلف بالله ولو كان كاذبا وقع في اي شيء. نعم - [01:44:04](#)

في كبيرة من كبائر الذنوب صح ولا لا؟ ولكن من حلف بغير الله ولو كان صادقا وقع في اي شيء؟ للشرك ولا يخلو الشرك اما ان يكون اكبر مما ان يكون اصغر فكل الامرين اشد جرما من الحلف بغير الله. الحلف بالله كاذبا. ولهذا يبين ابن مسعود ويقول بهذا القول -
[01:44:24](#)

يبين شناعة الشرك وانه والعياذ بالله اعظم جرما من الكبائر. نعم. رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود في الحديث الصحيح - [01:44:44](#)
ايضا رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما فلان لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولا تقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وهذا من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:04](#)
وارشاده لنا كيف نحفظ السنتنا حتى من شرك الالفاظ؟ لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله واحدة او قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان لان ثم تفيد التراخي ولا تفيد التسوية. نعم. وجاء عن ابراهيم نبيه انه يكره - [01:45:34](#)
من يقول اعوذ بالله ويريد ان يقول في الله ثم بك. قال ويقول لا والله ثم فلان. ولا تقول لو الله فلان ابراهيم النخعي هو ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي من تلامذة ابن مسعود الكوفيين. نعم. وكره ان يقول الرجل اعوذ بالله - [01:45:54](#)
وانما يقول اعوذ بالله ثم منك او يقول اعوذ بالله وفي القرآن الكريم ان مريم لما اتخذت حجابا جاءها الملك فقالت ايش؟ اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. فلم يتعوذ - [01:46:14](#)

فلم تتعوذ الا بالله جل وعلا. وهذا هو الذي يجب على الموحد الا يتعوذ الا بالله تبارك وتعالى. وقد سبق وان في باب ما جاء في الاستعاذة بغير الله بينا ان الاستعاذة لا تكون الا بالله جل وعلا. واما الاستعاذة - [01:46:34](#)
بغيره فانما تكون آآ بعد سمة او تكون بلفظ اخر وهو الافضل نعم. باب من جاء فيمن لم يقنع والحلف بالله عن عمر عن عمر رضي الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تخلفوا بابائكم من حلف بالله فليصبر - [01:46:54](#)
ومن حلف له بالله فليرضى ومن حلف له ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجه بسند صحيح هذا الباب بوظ عليه الامام رحمه الله ليبين على ان المسلم يجب عليه ان يرضى ان يرضى اذا حلف - [01:47:14](#)
شخص له بالله ولا ينبغي للانسان ان يحلف انسانا اخر بغير الله. فان هذا اعانة له على الوقوع بالكفر والشرك والعياذ بالله. فلا يجوز لاحد ان يحلف احدا لا بالعباس ولا بالحسن ولا بالحسين ولا بالنبي ولا - [01:47:34](#)
لله جل وعلا انما يحلف الناس القاضي والحاكم والامير يحلفون الناس بالله جل وعلا واسمائهم وصفاتهم وليس وليس من الله في شيء ان يحلف لك انسان بالله ثم لا ترغب. هذا والعياذ بالله خدش بالتوحيد. فينبغي - [01:47:54](#)
لك ان ترضى بمن حلف لك بالله جل وعلا. واما من حلف بغير الله ثم رضيت فهذا والعياذ بالله كانك اعنته على تعظيم غير الله وهذا لا يجوز. واما الحلف على المصحف او على القرآن فهذا جائز وذلك لانه - [01:48:14](#)

القرآن كلام الله والمصحف فيه كلام الله. فتحليف القضاة الناس على المصاحف وعن القرآن ليس فيه شيء. لان القرآن صفات الله تبارك وتعالى. وقد بوب البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء بالحلف بالله وباسمائهم وصفاتهم - [01:48:34](#)
فيجوز الحلف بصفات الله تبارك وتعالى كقولك والله هذا بذاته والرحمن والرحيم الاسماء وقولك بعزة الله اقسم بعزة الله اقسم بكرم الله اقسم بكلام الله فهذا اقسم هذا كل من باب القسم بايش؟ بصفات الله. وهذا ايضا جائز. اذا يجوز الحليف بذات الله وباسمائهم وبصفاتهم - [01:48:54](#)

ولا يجوز للانسان ان يحلف بما سوى ذلك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين لله رب

العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه - [01:49:24](#)

اجمعين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه باب قول الله باب قول ما شاء الله وشرك البصيلة اليهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تكونون - [01:49:44](#)

ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:50:04](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد لما ذكر المصنف ما يتعلق بشرك الالفاظ من واشداء النعمة الى غير مسديها وهو الله جل وعلا. بوب هذا الباب فقال باب قولي ما شاء الله - [01:50:24](#)

وشئت وما شاء الله وشئت كما ذكرنا بالامس ان كان الذي يقول هذا الكلام يقصد ان مشيئة العبد كمشيئة الرب فهذا يكون شركا اكبر. وان كان لا يقصد ذلك وانما يعلم ان مشيئة العبد مشيئة تليق به وان مشيئته - [01:50:44](#)

كانت سببا في وقوع هذا الامر سواء كان سلبا او ايجابا ظرا او نفعا. فيكون وهذا من باب شرك الالفاظ لان الواو معناه في اللغة العربية مطلق التسوية. فلما والباب فلما تقول ما شاء الله وشئت فهذا في اللفظ يدل على الشرك. وان كان القلب - [01:51:14](#)
بعيدا عنه وكما ذكرت بالامس ان باب شرك الالفاظ من الابواب العظيمة التي ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها وان ينبه عليها. ونحن نعلم معاشر المسلمين ان الله تبارك وتعالى هي المشيئة النافذة الكاملة التامة. وان مشيئة العبد لا تخرج عن - [01:51:44](#)
الله جل وعز. فاذا كان الامر كذلك فالاولى للانسان ان يقول ما شاء الله فكان كذا ما شاء الله فلم يكن كذا. هذا افضل له. وان كان يريد النسبة الى - [01:52:14](#)

الفاعل فلينسب الفعل الى الفاعل يأتي بكلمة ثم ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان. وحديث حثيلة ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له انتم القوم لولا انكم تشركون. يعني انكم على التوحيد ولكن لم يكتمل توحيدكم - [01:52:34](#)
انه يقع منكم بعض ما هو من من شرك الالفاظ. فقالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الصحابة لا تقولوا والكعبة وقولوا ورب الكعبة ونهاهم من يقولوا ما شاء الله وشئت وامرهم ان يقولوا ما شاء الله وحده - [01:53:04](#)
وكما سبق في الحديث الماضي او يقول ما شاء الله ثم شاء محمد. نعم. وله ايضا ابن عباس ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لغوي للحاكم. نعم. مم. وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:24](#)

الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. الله اكبر. هذا الحديث الذي رواه الحاكم عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [01:53:44](#)
اجعلتنى لله ندا فذلك لانه ساواه بالله جل وعلا حيث ان العطف بالواو يدل على اخواتي ولو لفظا فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبا لباب ذراع الشرك وهذا من منع - [01:54:04](#)

الاسباب المؤدية الى الشرك الاكبر هذا من الاسباب المؤدية الى الشرك الاكبر. ولما تقول جاء زيد وعمرو يدل على ان مجيء عمرو كان كمجيء زيد. ولما تقول ضرب زيد وخالد يدل على ان ضرب خالد كان كضرب عمرو - [01:54:24](#)

الواو يدل على مطلق التسوية والمشاركة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله عفاؤه وله ايضا للنساء نعم. ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم - [01:54:44](#)
عزيز ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانتم - [01:55:14](#)

فانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت. ثم النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاخبرته قال هل اخرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله - [01:55:34](#)

واثنى عليه ثم قال اما بعد فان قصيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. فانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [01:55:54](#)

هذا الحديث الذي رواه الطفيل وانه رأى في المنام وهذه الرؤيا رؤيا حق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على هذه الرؤيا فإقرار النبي صلى الله عليه وسلم له يدل على صدق هذه الرؤيا - [01:56:14](#)

وهو اعني الطفيل مر على رجال واقوام من اليهود فقال فقال لهم انتم قول لولا انكم تشركون تقولون عزيز ابن الله وكذلك النصارى يقولون المسيح ابن الله فقال اولئك القوم له وانتم - [01:56:34](#)

القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ونحو ذلك من العبارات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فذكر قصة رؤيا الطفيل انه كان يمنعني كذا وكذا. ومنع النبي صلى الله عليه وسلم انما - [01:56:54](#)

مكان لانه كان يكره هذه اللفظة وهذه التسوية في اللفظ. وانما لم ينهى صلوات ربي وسلامه عليه لانه لم يؤمر بعد لانه لم يؤمر بعد. فهذا الذي منعه من النهي فهذا الذي منعه من النهي وهو - [01:57:14](#)

كونه لم يؤمر ومعلوم ان باب سد الذرائع لم يكن دفعة واحدة وانما كان شيئا فشيئا النبي صلوات ربي وسلامه عليه انما نهى عن هذا بعد هذا. فقال انه كان يمنعني - [01:57:34](#)

وكذا فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فنهاهم ايضا ان يحلفوا بالكعبة وامرهم ان يحلفوا برب الكعبة. نعم. قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول - [01:57:54](#)

الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قول المصنف رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. الدهر معناه الزمان. والزمان انما يتعاقب فيه الليل والنهار. الليل والنهار وما فيهما هذا كله هو الدهر - [01:58:14](#)

فمن سب الليل او سب النهار او سب ساعة من ليل او سب ساعة من نهار او كما سبق وان بينا ففي باب التشاؤم او تشاءم بشيء من الليل وبشيء من النهار او بيوم معين او بشهر معين او بساعة معينة - [01:58:44](#)

فان هذا كله منهي عنه. غير ان سب الدهر من كبائر الذنوب التي تكون عزيمة عند الله جل وعلا. فذلك لان المقلب لليل والنهار هو الله جل وعلا حينما يقع لا يقع على المكلف الذي هو الليل والنهار. وانما يقع على المقلب الذي - [01:59:04](#)

هو الله جل وعلا فانت حينما تأتي وتقول اه ما اقبح هذا الجدار فانت في الحقيقة لا لا تسب لا تسبوا الجدار لان الجدار ليس موضعا للسب. وانما تسب بانيتها. وحينما ترى سيارة - [01:59:34](#)

خريبة لا تصلحوا فتقولوا ما اقبح هذه السيارة ويقع منك السب والشتيم. ففي حقيقة الامر السب لا يقع الا لصانعها الا متقنها. وكذلك اذا وقع السب في الليل والنهار او لليل والنهار - [01:59:54](#)

او للدهر فان هذا في حقيقته يعود على صانعه ومدبره وهو الله جل وعلا وذلك يؤذي الله تبارك وتعالى. لان الله سبحانه هو ارحم الراحمين. وهو احكم الحاكمين. وهو العليم سبحانه القادر على كل شيء. فالليل والنهار والدهر كله انما يسير بقدرته - [02:00:14](#)

وعلمه وحكمته ورحمته جل في جل وعلا. فمن سب الدهر فانه يكون معترضا على حكمة الله جل وعز ورحمته وقدرته وعلمه وهذا يؤذي الله تبارك وتعالى لانه في حقيقته يكون نقضا في صفات مولانا جل وعز من صفة الحكمة وغير ذلك. فمعلوم ان الله سبحانه وتعالى - [02:00:44](#)

لا يقلب الليل ما تقوله بعض اهل البدع من ان الله جل وعلا لا يفعل لحكمة وان افعاله لا معللة كما تقوله الاشاعرة وتقول ما تريديها والعياذ بالله. فعلمنا ان - [02:01:14](#)

تسب الدهر يؤذي الله تبارك وتعالى لانه في حقيقته موجه الى الله وموجه الى اعتقاد النقص في حكمته وفي تدبره وفي تدبيره لهذا الفوز. وفي الصحيح عن ابي هريرة في الاية وقالوا ما هي الا - [02:01:34](#)

الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الداء. الاديان المذكورة في كتاب الله جل وعز ستة يا اخواني. وهي الموجودة على وجه الارض ولا يمكن ان يكون هناك دين سابع. الاديان الموجودة كما قال جل وعز المؤمنون كما في سورة البقرة - [02:01:54](#)

تري ان الذين امنوا فهذا هو الصنف الاول وهم الناجون المتقون. عباد الله المخلصين والصنف الثاني والذين هادوا وهم اليهود. والصنف الثالث النصارى والصنف الرابع الصائين. الصنف الخامس المجوس والصنف السادس المشركين. هذه هي الاصناف الستة

الواردة في اية البقرة وفي اية الحج - 02:02:14

وفي هذه الاية صنف اخر كم قلنا في الاول؟ لا هي سبب. وهذا الصنف المذكور في اية سورة الزخرف او الجافية في سورة الجاثية تدل على طائفة اخرى من طوائف المعبودين - 02:02:54

او العبادات الواقعة على وجه الارض وهم الدهرية. الدهرية وقد يسمون بالملاحدة وقد يسمى بالشيوعيين وقد يسمون باللا دينيين. هذه هي الطوائف الست الطوائف السبع الموجودة على وجه الارض. ستة في اية واحدة وهذه السابعة مستقلة - 02:03:14
هذه الطائفة تعني الطائفة الشهرية هي تنسب الخلق تنسب الرزق تنسب تدريب الى الزمان نفسه الى الزمان نفسه. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيا ما الذي يحييكم؟ ما الذي يميتكم؟ قالوا وما يهلكنا الا الدهر. اي ان الهالك لهم ان المهلك لهم هو -

02:03:44

وهؤلاء لو كان لهم عقول فانهم يسألون فيقال لهم هل للدهر عقل؟ هل الدهر هل الدهر يعلم؟ هل الدهر يسمع؟ هل الدهر يبصر؟ والجواب لا. فكيف يكون شيء فكيف يكون شيء لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يقدر كيف يكون هو المهلك - 02:04:14
واياكم وذلك يدل على غباوة امره. وقال بعض اهل العلم ان الدهرية حقيقة ان ما بهريتهم والحادهم وشيوعيتهم بلسانهم. واما في فطرهم وعقولهم فان يعلمون ان لكل مصنوع صانع ولكل مخلوق خالق ولكنهم يستكبرون كما قال الله - 02:04:44
جل وعز عن فرعون وهو من اكبر الملاحدة والدهريين الذين انكروا وجود الله فقال الله جل وعلا عنه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بالله جل وعلا وبرسالة موسى - 02:05:14
بالسنتهم وهم في قلوبهم مستيقنين لله جل وعلا لله جل وعلا ومستيقنين لرسالة موسى ولهذا قال موسى صلوات ربي وسلامه عليه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض - 02:05:34
طائرة واني اظنك يا فرعون مسبورا. لقد علمت يعني ان موسى ينسب اليه العلم. لانه علمه انه اعلم ان الله حق وانه هو المرسل اياه ولكنه ينكر اباة وجحدوا. هؤلاء الدهرية - 02:05:54

الذين ينسبون الامور الى الزمان هؤلاء هم الملاحدة. ومن نسب الامر الى الدهر من المسلمين فقد شابههم من وجهي فقد شابههم من وجه وهذه المشابهة هي في كونهم نسبوا الخلق والتدبير - 02:06:14
او الرزق او غير ذلك الى الزمان ففعل اولئك الكفار ولا ينبغي للمسلم ان يتشبه بالكفار حتى بالالفاظ فضلا عن المعتقدات وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:06:34

فقال قال الله تعالى يؤذيه ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية تسد الدهر فان الله هو الدهر. هم. هذا الحديث يؤذيني ابن ادم ويسبني ابن ادم - 02:06:54
يسب الدهر وانا الدهر. الايذاء واقع من العبد لله جل وعلا. والله سبحانه وتعالى منزّه من ان يؤذى فهو سبحانه انما اخبر ان ابن ادم يوقع الايذاء على الله يوقع ايش؟ الايذاء. وذلك بنسبة بنسبة الامر الى غير فاعله. وهو الله جل وعلا - 02:07:14
او بسب الدهر الذي يقلبه ويدبره الله جل وعلا. وهذا القدر اعني ان الانسان اذا دب الدهر او نسب الامر الى الدهر فانه قد اوقع الايذاء لله على الله تبارك وتعالى - 02:07:44

وهل يتأذى الله جل وعلا من ذلك؟ الجواب لا يتأذى. الجواب انه سبحانه لا يصل اليه الايذاء ولله المثل الاعلى لو ان رجلا يريد ان يؤذي شخصا يريد ان يؤذي شخصا فيقال عنه انه - 02:08:04
ويؤذي فلان فاذا سألنا فلان هل تأذيت منه؟ قال ما تأذيت منه وحفظني الله منه فهذا يقع ان الانسان يريد اذا شخص ولكن ذاك الشخص يحفظه الله فلا يتأذى. ولله المثل الاعلى - 02:08:24
وربنا اجل واعلى فان الايذاء واقع من بني ادم لله تبارك وتعالى. يخلق ويعبد غيره. يرزق يذكر غيره وهو الذي يدبر الكون والناس يظنون او ينسبون ذلك الى الزمان والى الدهر - 02:08:44
او انهم يسبون هذا الزمان وهذا الدهر ناسيين او متناسين ان الذي يدبر هو الله جل وعلا فلذا واقع منهم وانهم يؤذون الله تبارك

وتعالى. والله سبحانه اخبر وقال يسب الدهر - [02:09:04](#)

وانا الدهر انا مبتدأ والدهر خبر وهنا الدهر لم يقع اسما لله جل وعز وانما وقع الاسم موقع الخبر. وقد ذكرنا في الباب الذي سبق قبل ايام ان الاسم لا يكون - [02:09:24](#)

لله جل وعز لمجرد كونه واقعا في الخبر. بل لا بد ان يكون الاسم متضمنا في نفسه معنى والا يكون اسما جامدا. الدهر وليس هو اسما جامد ام هو اسم المشتق؟ ها يا اخوان؟ اسم - [02:09:44](#)

لان الاسم المشتق هو الذي يشتق منه معنى وهي وهي وهو الصفة مثلا لما نقول شجاع ماذا نشق من هذا الاسم؟ الشجاعة. فهذا هو معنى الاشتقاق. ولما نأتي وننظر الى الجدار هل نستطيع ان نشق - [02:10:04](#)

الاداري شيء ما نستطيع لانه اسم جامد. فمن شروط ان يكون الاسم من اسماء الله ان لا يكون اسما جامدا وان يكون اسما مشتقا بمعنى نستطيع ان نشق منه الصفة. فهذا الدهر ليس من اسماء الله اول - [02:10:24](#)

كما ذكرنا انه واقع موقع الخبر وليس واقعا موقع الاسم الذي يكون به الابتداء. ثانيا انه واقع موقع الخبر باسم جامد غير مشتق. ثالثا ان الحديث قد فسر جل وعز قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فها هنا مقلب ومقلب. من هو المقلب - [02:10:44](#)

والله جل وعلا ومن هو المقلب؟ الليل والنهار ولا يمكن ان يكون المقلب هو المقلد. وان التغير بين بين واضح فالمقلب هو الله والمقلب هو الدهر فدلنا هذا على ان الدهر ليس - [02:11:14](#)

بالنسبة للناس وانما هو خبر. كقولنا ان الله موجود. هل موجود من اسماء الله؟ ها يا اخواني ليس من اسماء الله جل وعلا. لانه اسم جامد اولاً وهو واقع موقع الخبر ثانياً وهو ايضا لم يرد ثالثاً - [02:11:34](#)

كذلك لما نقول ان الله جل وعلا هو الباقي. بعد ثناء الخلايا. فالباقي ليس اسما من اسماء الله الباقي ليس من اسم من اسماء الله الا عند من صحح الحديث ويرى انه اسم من اسماء الله. كذلك في الحديث الاخر والله هو - [02:11:54](#)

فالمشعر ليس اسما من اسماء الله تبارك وتعالى. وذلك لانه اسم جامد وعلى هذا ففس. فلا بد ان يكون الاسم دالا على معنى الحسن معنى الحسن حتى يكون اسما من اسماء الله جل وعلا. والحديث قد فسر - [02:12:14](#)

بقول الله تعالى يؤذيني او يسبني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. نعم قال رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن - [02:12:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن عكرم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. سورة. لا مالك الا قال سفيان مثل شراهان شاه شاهين شاه بلغ الله هي شاهنشاه - [02:12:54](#)

وقد يكون شغال رحمه الله باب التسمي لقاضي القضاة لا متسمي بقاضي القضاة ونحوه هذا ايضا يا اخواني من باب شرك الالفاظ. ولهذا ذكره المصنف هؤلاء. باب التسمي بقاضي القضاة - [02:13:14](#)

ان قاضي القضاة من الاسماء التي تدل على الاختصاص. والله جل وعلا هو المختص بالقضاء يوم القيامة بين عباده وهو القاضي على القضاة. فلا يجوز ان يسمى بقاضي القضاة. واول من تسمى بقاضي - [02:13:44](#)

قضاة في الاسلام اين هو ابو يوسف القاضي؟ وقيل غيره. وعلى كل فتسمية الناس بهذا الاسم لا يسوغه وينبغي ان يقال عنه رئيس القضاة كبير القضاة ولا يقال عنه قاضي القضاة وقال صلى الله عليه - [02:14:04](#)

عليه وسلم اخن اسم ان يتسمى الرجل بقاضي القضاة اخناً بمعنى انه ابغض كما سيأتي تفسيره في الحديث الذي بعده ان هذا يبغضه الله جل وعلا. وان هذا اوظع اسم بمعنى ابغض - [02:14:24](#)

الى الله او بمعنى انه اوظع اسم على وجه الارض. لانه تسمى باسم ليس له اما باسم ليس له. قال ونحوه وقد فسر الحسن ابن ابي الحسن البصري بقوله كقوله شاه شاه شاه اصل شاه بالفارسية معناه الملك معناه الملك - [02:14:44](#)

اما شاهد ثانية فمعناه الملوك. فكأنه قال ملك الملوك الملوك. فشاه هشام معناه ملك الملوك او شاهان شاه شاهان معناه ملك الاملاك وكل هذا ليس لعبدي من مخلوق ان يتسمى به او ان يختص به لان هذه لا يختص بها الا الله جل وعلا - [02:15:14](#)

وهو ملك الملوك سبحانه وهو ملك الاملاك سبحانه وتعالى وهو مالك الاملاك سبحانه وتعالى وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيامة واخبته. قوله اخنعش يعني اوضح واغيظ قلنا بمعنى ابغض اغيظ بمعنى ابغض نعم - [02:15:44](#)

قال رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. ان من تعظيم الله جل وعلا تعظيم اسمائه وصفاته. وينبغي للمسلم - [02:16:14](#)

ان يكون لاسماء الله وصفاته في قلبه منزلة. وان يوفر اسماء الله حقا. وقلنا كيف يكون توفير اسماء الله؟ ذلك باعتقاده لفظا ومعنى وباعتقاده مع عدم التشبيه وباعتقادي الاثر المترتبة من هذه الاسماء على العكس. ومن احترام اسماء الله جل وعز - [02:16:34](#)

ان الانسان لا يدخل بها في الاماكن المهيئة في الاماكن القذرة الاماكن النجسة. ومن احترام اسماء الله جل وعز الا يسمى بها العبيد. والا يسمى بها احد غير الله. اما الله والرحمن فهذا - [02:17:04](#)

الانتماء لا يجوز ان يتسمى به احد. واما الرحيم او الكريم او الرؤوف فهذا او العزيز فهذا قد ورد تسمية العبيد به ولكن ليس العزيز كالعزيز ولا الرحيم كالرحيم ولا الرؤوف كالرؤوف. ومن توقير ومن احترام اسماء الله جل وعز. ان الانسان يحفظ هذه - [02:17:24](#)

الاسماء ويعرفها ويدعو الله عز وجل بها ويتوسل بذكرها عن ابي شريح انه كان يثنى ابا الحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي فرضي كلى الفريقين - [02:17:54](#)

فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبره بنت سريع قال فانت ابو سرير رواه ابو داود وغيره. الله اكبر. حديث ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [02:18:24](#)

وسلم قال له ان الله هو الحكم. ان الله هو الحكم. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره تسمية العبد وتلقينه بالحكم. وهذا كما ذكرنا انما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم - [02:18:44](#)

لا بسد الزواجر المؤدية الى الشرك. قد يكون هذا سببا في ان يقع الانسان في شرك في الاسماء وصفاتي والعياذ بالله. وقال واليه الحكم يعني ان الله جل وعز هو الذي يحكم بين عباده هو الذي - [02:19:04](#)

ليحكم بين عباده في الدنيا بما يحل ويحرم ويحكم بين عباده في الآخرة بما يحل ويحرم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو شريح للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي ان قومي اذا وقعت بينهم الخصومة - [02:19:24](#)

تخاصموا او ترفعوا الي فيرضى كلا الخفين. وهذا تعليل منه انه ليس هو الذي سمي نفسه باب الحكم وانما سماه الناس. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ اي ما احسن ان تكون سببا في - [02:19:44](#)

الحكومات وان يرفع الله جل وعز بسببك الضغناء والشحناء من بين العباد. الا انه صلوات ربي وسلامه عليه ارشده الى ما هو خير فقال له وما لك من الابناء؟ فقال له شريح ومسلم وعبد الله - [02:20:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم باكثر ابنائه فكنتي بابي شريح. وهذا ابو جهل الذي كان يلقب بابي الحكم الجاهلية عامله الله بضد نيته وبضد دعواه فلعب بابي جهل. وذلك لان الحكم - [02:20:24](#)

اسم من اسماء الله تبارك وتعالى لا يلعب به الا هو جل وعز. ومن احترام اسماء ان المسلم يغير اسمه اذا كان اسما اذا كان اسما لا يليق الا بالله جل وعز - [02:20:44](#)

كشخص مثلا سمي القهار وكما سيأتي معنا في البابين بعد هذا نبين هذا ان شاء الله له قال رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن سألتهم - [02:21:04](#)

ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. والبعض قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. باب من هزل الهزل مأخوذ من الاستهزاء ها هنا. الهزل هو ضد الجد ومعناه هنالك والسخرية ومعناه ها هنا الاستهزاء والسخرية اي باب في من استهزأ او سخر - [02:21:24](#)

بالله جل وعلا او باسمائه او بصفاته او ذكر الله او بالقرآن او بالاسلام او بنبي الاسلام او باهل الايمان الذين هم اهل الله جل وعلا. ما حكمه قال وقول الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتذروا - [02:21:54](#)

كفرتم بعد ايمانكم وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية في الحديث الذي ذكره المصنف. عن ابن عمر محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم

وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه هؤلاء الصحابة كلهم رويوا هذا - [02:22:24](#)

حديث حديث سبب نزول هذه الآية. كما في البخاري وغيره. ودخل حديث بعضهم في بعض. لان الالفاظ كانت متقاربة فهم رويوا الحديث عن هذا وهذا ثم ذكروا له لفظا. نعم. انه قال رجل في غزوة تبوك - [02:22:44](#)

ما رأيانا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا. ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:23:04](#)

فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث - [02:23:24](#)

نقطع به عناء الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متألقا بمسحة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان التجارة تنكب وان الحجارة تنكب رجليك. وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله - [02:23:44](#)

صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم لا اليه وما يزيده عليه. فهذا الحديث الذي رواه عدة من الصحابة يبين سبب نزول هذه الآية. وهو ان بعض - [02:24:04](#)

تكلموا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حيث انهم كانوا في غزوة تبوك. في قتال ولم يحصل قتال وذلك لان الروم لم يأتوا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم بضعة عشر يوما - [02:24:24](#)

ولم يأت أحد من الروم. وفي تلكم الغزوة قال هؤلاء المنافقون ما قالوا. ومن جملة ذلك انهم قالوا ما رأيانا ارغب بطونا من قرائنا هؤلاء ولا اكذب السنة يعني انهم يأكلون كثير كقول - [02:24:44](#)

بعض الناس في هذا الزمن عن العلماء وطلبة العلم انهم يأكلون كثيرا. هكذا قال هؤلاء في حق الصحابة ورضوان الله تعالى عليهم. وقالوا ان ووصفوا السنة الصحابة بالكذب. فانزل الله جل وعز هذه الايات - [02:25:04](#)

قل ابالله ورسوله قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد فسمع عوف ابن مالك ذاك المنافق فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالته تلك. فقال - [02:25:24](#)

الا قد سبقني القرآن. يعني ان القرآن نزل بهذه الايات التي فيها الحكم على اولئك الاقوام جاء رجل منهم وتعلق بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتحل. وهذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان - [02:25:44](#)

انه كان اذا وقعت المشكلة خصوصا في السفر فانه كان يرتحل حتى لا يخوض الناس في هذه المشكلة ويصير الى طائفتين وينبغي للمسلم ان يقتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل فرقة بين الاخوان - [02:26:04](#)

ينبغي على عقلائهم ان يشغلوهم حتى ينسوا هذه القضية ويتركوها. قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وكذلك في غزوة بني المطلق وكذلك في غير ذلك من الغزوات. فلما جاء المنافق وتعلق - [02:26:24](#)

فبناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي براحلته والرجل المنافق تصيبه الحجارة لانه لا ينظر الى طريقه وانما هو متعلق بناقة رسول الله ويقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب. وفي بعض الروايات اننا كنا نقطع الطريق - [02:26:44](#)

ونضيع الوقت يعني كما نقول نحن اليوم. فما يزيده النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت اليه الا انه يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستاجرون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد امامي. من ها هنا قال العلماء رحمهم الله ان - [02:27:04](#)

الله او باياته او برسله او باصحابه صلى الله عليه وسلم او بالقرآن او باهل الايمان لايمانهم ان ذلك كف اكثر. مخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله. لانه يدل على بغض الاسلام - [02:27:24](#)

اصحابه وبغض من يحمله. فالاستهزاء بهذه الامور المعظمة يدل على الكفر والعياذ بالله وقال اهل العلم ان الهازل والجاد وان الخائض والقاصد في ذلك سواء لا فرق فمن استهزأ بايات الله جل وعز او برسله او بالقرآن سواء كان هازلا - [02:27:44](#)

او كان جادا فالامر فيه سواء فانه يكفر نعم. قال رحمه الله باب الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة - [02:28:14](#)

ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ باب قول الله تعالى ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. هذا الباب - [02:28:34](#)

كالباب الذي قبل ثلاثة ابواب وقد اخذناه بالامس وهو استاء النعم الى غير منعها فيصيب الانسان النعم فيقول هذا بجد وهذا بكدي وهذا بتعبي. واما الباب السابق فانما كان الانسان يقول هذا ورثته عن ابائي واجدادي هذا انما هو بفضل فلان وفلان - [02:28:54](#)

ولا ينسبه الى الله تبارك وتعالى. واما ها هنا فانه ينسب النعمة الى نفسه وينسى منعم جل وعز. نعم. قال مجاهد هذا بعملنا وانا محقوق به. يعني ان يقول هذا استحق استحقق - [02:29:24](#)

واستحقه وكسبته بعملنا وبجدي. كما ان الرجل اذا اخذ وعمل ثم استلم مكافأة فعليه ان يشكر الله وان يعلم ان الله عز وجل هو المنعم. ما وجه هذا الانعام يا اخواني - [02:29:44](#)

هذا الرجل حينما ذهب الى العمل كل يوم ويرجع الى بيته كل يوم. انظروا اليه من الذي اعطاه الحول والقوة فذهب من الذي امكنه وجعله سميعا بصيرا قادرا متكلم على هذا العمل؟ فدل على انه هو - [02:30:04](#)

ولولا فضله وكرمه وجوده ومنته لكان مشلولا مقعدا لكان عاجزا غير قادر لكان اعمى غير بصير. وهكذا فما كان يستطيع ان يكتب. فلا ينبغي للانسان ان ينسى الله عز وجل - [02:30:24](#)

ان ينسب الامر الى نفسه الضعيفة العاجزة الفقيرة فان هذا من باب افتاء النعم الى غير اهلها. نعم وقال ابن عباس يريد من عندي من عندي من عندي وهذا كقول فرعون كقول قارون - [02:30:44](#)

الذي قال اوتيته على علم عندي نسي ان الله جل وعز هو المنع يد وقال اوتيته على علم عندي فمن قال انما هذا من عند ونشاطر وانا فطن وانا والله افهم في التجارة وانا كذا - [02:31:04](#)

ففي حقيقة الامر ادى النعمة الى غير مسديها وهذا يكون ايضا والعياذ بالله نقصا في التوحيد ولا حول ولا لا قوة الا بالله وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجه - [02:31:24](#)

في المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف نعم. وهذا كما سبق بيانه انه ينسب النعمة الى نفسه. وينسى ان الله عز وجل هو الملزم حقيقة - [02:31:44](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ادرك واقرع واعمى. فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شيء احب - [02:32:04](#)

احب اليه قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قبرني الناس به. قال فمسحه فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل قال الابل او البقر. شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك - [02:32:24](#)

الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قبل الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا فقال اي المال احب اليه؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة - [02:32:49](#)

الحاملة فقال بارك الله لك فيها. قال واتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا. فانتج هذان وولى - [02:33:09](#)

هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته هي اكل فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الجبال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم به - [02:33:32](#)

اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة قال له كأنني اعرفه الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا - [02:33:52](#)

ثابرا عن كاذبه. ان كنت الملك قال يدعوك عليك ان كنت ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا. ورد - [02:34:12](#)

مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال ثم انه اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن

سبيل قد انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد - [02:34:32](#)

بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنكم - [02:34:52](#)

وسخط على صاحبك اخرجاه. ووجه الشاهد للحديث يا اخواني ان الاولين صاحب الابل والبقر انما نسوا اسداء النعم الى الله جل وعز سئلوا بالله فمنعوه وقالوا الحقوق كثيرة وقيل لهما - [02:35:12](#)

تأني بك هذا الملك؟ قال لهما كاني بك كنت ابرص كاني بك كنت اقرع وكنت معدما فقيرا فانكر ذلك وهذا دليل على انه انكار لنعمة الله تبارك وتعالى. لان اذهاب المرض وازهاب - [02:35:34](#)

اه الصلع او القرع انما هو نعمة من نعم الله جل وعز وينبغي ان يشكر الله تبارك وتعالى على النعم. ومن ذلك انه هو المنعم بالبقر والغنم فينبغي ان يشكر الله وان يعطى فيما لو سئل بالله. فلما منع سخط الله عليهما وازهب - [02:35:55](#)

فعنهما المال وعادهما على ما كان والعياذ بالله وهذا يدل على ان الله هو الرازق سبحانه وهو الرزاق يفعل ما يشاء يفطر من يشاء ويغني من يشاء كل ذلك ابتلاء - [02:36:19](#)

واما الثالث صاحب الغنم فرضي الله عنه وذلك لانه قال قد كنت اعمى فاذهب الله عني ذلك فأسدى نعمة الصحة والبصر الى الله ثم كذلك لم يمنع المال الذي سأل بالله وقال خذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا امنعك شيئا - [02:36:37](#)

لله وهذا دليل على انه كان شاكرًا لله سبحانه وتعالى عالما بان النعم من الله فرضي الله وتعالى عنه ونجح في هذا الابتلاء. نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالوا - [02:37:01](#)

الله عما يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. تعبي عمرو وعبد وما اشبه ذلك. حاشا حاشا عبد المطلب. باب قول الله تبارك وتعالى فلما اتاهما صالحا - [02:37:26](#)

جعلا له شركاء فيما اتاهما. هذه الآية وردت في سورة ايش؟ في سورة الاعراف وهي في ذكر اخراج الذرية. وان الله جل وعز اخرج الذرية من الذكر والانثى ثم ذكر فقال فلما اتاهما صالحا - [02:37:48](#)

قال ضميرها هنا في اتاهما قال اكثر المفسرين ان الضمير يرجع الى ادم وحواء فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء سيماتهما اي انهم اطاعوا ابليس في تسمية ولديهما بعبد الحارث كما ذكر ذلك المفسرون - [02:38:13](#)

ولكن هذا لا يثبت عن نبي الله ادم وانما هو من قول من كتب بني اسرائيل الذين يتهمون الانبياء بالكبائر ويتهمون الانبياء بالشرك بل ويتهمونهم بانهم يدعون الى عبادة انفسهم والعياذ بالله. فلا يجوز الاعتماد - [02:38:39](#)

على مثل هذه الاسرائيليات خصوصا انها تعارض الايات البينات التي تدل على ان الانبياء معصومون من الكبائر ومن جملة ذلك الشرك ولو كان شركا في الطاعة ولذلك قال الحافظ ابن كثير رحمه الله مبينا عدم صحة ما ذكره المفسرون ثم ذكر ان الظمير فلما -

[02:39:02](#)

صالحا اي اتى الزوجين اي اتاهما الزوجين اطلق الزوجين اياهما صالحا جعلا له شركاء اي الزوجين فيما اتاهما فيسميان الولد

بعبد النبي وعبد الحسين وعبد الرضا وهكذا وهذا كله من باب الشرك في الاسماء والعياذ بالله تبارك وتعالى - [02:39:28](#)

وذكر المصنف ما ذكره ابن حزم رحمه الله في كتابه الاجماع فان ابن حزم له كتاب بعنوان مراتب الإجماع ذكر انهم اتفقوا على تحريم تسمية لغير الله التعذيب لغير الله جل وعز. كقولهم عبد - [02:39:56](#)

وعبد العزى وغير ذلك ويلحق بهذا عبد النبي وعبد الولي وعبد اذا كان المقصود بالولي غير الله هو عبد الصالح و عبد الرضا وعبد

العباس وهكذا وقال خلا عبد المطلب - [02:40:18](#)

اي ان عبد المطلب فيه نزاع فيه خلاف والصحيح من اقوال اهل العلم ان عبد المطلب هو تعبيد لغير الله وهو ايضا ممنوع لا يجوز

لمسلم ان تسمى بعبد المطلب ايضا. لان المطلب اسم لاحد الاشخاص وهو - [02:40:39](#)

وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى. لانه كان اخا للعبد المطلب. وكان عبدالمطلب عند اخواله من بني النجار في المدينة. فلما

كبر وشب عن الطوق ارسل اهله واخواله الى - 02:41:03

في مكة ان اخاك قد كبر فجاء ليأخذه فلما رجع به الى مكة وكان قد اركبه من خلفه فرآه الناس وظنوه عبدا قد اشتراه المطلب فسموه عبد المطلب والا اسمه شيبه - 02:41:23

ما اسمه؟ اسمه شيبه. وقيل شيبه الحمد. وقيل شيبه فقط فسموه عبد المطلب وليس هذا التعذيب عبد المطلب كالتعديد للاصنام مثل عبد العزى وعبد اللاتي وعبد مناف وعبد ود وعدي يغوت وانما عبد المطلب هو فان ذلك كله ممنوع - 02:41:41

لم يثبت في الاسلام عن احد من الصحابة انه كان قد تسمى بعبد المطلب. وما ذكره بعض الذين كتبوا في الصحابة انه جاء ان فلان من الصحابة كان اسمه عبد المطلب - 02:42:07

فانه لا يثبت والله اعلم وعن ابن عباس في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما اليوس فقال اني صاحبكما انني اخرجتكما من الجنة لتطيعانك او لاجعلن له قرني ايا - 02:42:23

الله يأجرك نائب الغلط اي الالي المعروف لا العين ليس هو الاوعان نعم الاجل هو البقر الوحشي المعروف الذي يكون له قرون كبيرة ولا ما تعرفه؟ لا نوع من الغزال ليس له غزل. نعم - 02:42:45

لاجعلن له قرني اي فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن ولا فعلن. يخوفهما كالمياه سمياه عبد الحارث فانا يا ان يضيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله فابى يا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث - 02:43:23

كذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. قلنا ان هذا لا يثبت وانه مأخوذ من الاسرائيليات وهذا الاثر لا يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:43:55

وانما اخذه ابن عباس وغيره من الصحابة الذين ذكروه من كتب بني اسرائيل و مما يدل على انه لا يثبت حتى المتن الذي فيه فان المتن فيه الفاظ شنيعة اولها ان ابليس جاء وقال لهما انا صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة - 02:44:10

فاذا كان يقول لهما هذا الكلام فكيف يطيعانه بعدما اخرجنا من الجنة هذا لا يفعله حتى اشبه الناس لو جاك شخص وكان قد اوقعك في الضرر ثم اراد ان ينصح لك هل تسمع له؟ ما تسمع له فكيف بنبي الله ادم وامنا حواء - 02:44:34

ثم ايضا ان قوله ليجعلن له قرني ايل فهذا ايضا دليل على بطلان هذه القصة وذلك لان ابليس لا يستطيع ان يتحكم في الجنين وكل ذلك يعلم وكل احد يعلم ذلك فضلا عن ابويننا - 02:44:53

كذلك قوله انه لما ولد لما ولد سمياه عبد الحارث يعني في المرة الثانية ان تسمية لعبد الحارث لم يثبت ان ادم كان له اسم بعبد

الحارث لم يثبت ان ادم كان له ابن او ولد اسمه عبد الحارث - 02:45:12

والحارث من اصدق الاسماء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام والحائز كما يقولون انه اسم من اسماء الشيطان. لكن هذا مأخوذ من الاسرائيليات. ولا دليل عليه بل اسمه الشيطان - 02:45:34

ولو كان يريد التعبيد لنفسه لقال سموه عبد الشيطان. فهذا الاثر لا يثبت لا سندا ولا متنا ولا يجوز ان يفسر الآية بهذا الحديث وله

بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 02:45:53

الشرك في الطاعة الشرك في الطاعة كالشرك في العبادة الا ان الشرك في العبادة هو كفر اكبر مخرج من الاسلام والشرك في الطاعة قد يكون اكبر وقد يكون اصغر تعب وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن - 02:46:16

لان اتيتنا لان اتيتنا صالحا قال اشققا ان لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد قلنا ان هؤلاء جميعا اخذوا هذا من كتب بني

اسرائيل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء. وارجعوا الى تفسير الحافظ - 02:46:37

فانه كفى ووفى في الرد على من زعم هذا الزعم نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين في اسمائه باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 02:46:57

وقد مر معنا باب قبل هذا في بيان الالحاد فيه في باب الاسماء والصفات وذكرناه والمقصود ها هنا ان الانسان ينبغي عليه ان يعرف

اسماء الله جل وعلا وان يدعو الله تبارك وتعالى بها وان يبتعد - [02:47:20](#)

عن الالحاد وعن الاشراك في اسماء الله عز وجل ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون ذكر ابن ابي حاتم يعني في كتابه في التفسير لقوله تعالى يلحدون في اسمائه - [02:47:40](#)

قال يشركون الالحاد كما ذكرنا معناه لغة الميل معناه لغة الميل والانحراف والمقصود بالالحاد في الآية هو الانحراف باسماء الله جل وعز عن الفاظها ومعانيها الدالة عليها فلو قيل بان من اسماء الله الرحيم الرحمن وقال شخص انا لا اؤمن بالرحمن فهذا الحاد -

[02:48:00](#)

ولو انه قيل ان الرحيم الرحمن اسمان من اسماء الله ولا نعلم لهما معنى يكون هذا الحادث ولو اخذ هذين الاثنين وسمى بهما الاصنام والاوثنان لكان هذا ايضا الحادا وشركا. نعم - [02:48:26](#)

وعنه ذموا الناس من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها نعم تم المشركون اللات من الاله تم ولاة من الاله وقيل سمي اللات باللات لانه كان يمس السويق للحجاج - [02:48:44](#)

وقد يكون الامرين كلاهما صحيحا وسموا العزى من العزيز وسموا المناة من المنان. وهكذا اشتقوا اسماء الاصنام من اسماء الله تبارك وتعالى. وسموها باسماء وهذا من باب الشرك الاكبر يا اخواني لانهم يأخذون اسماء الله التي لا يستحقها الا هو فيجعلون - [02:49:06](#)

لغير الله وهذا حاصل عند القبوريين الذين يقولون عن عبد القادر الجيلاني بانه الغوث الاعظم وينسون الله تبارك وتعالى وكذلك يقولون عن هؤلاء الاولياء والصالحين والمقبورين يقولون عنهم ويصفونهم باوصاف لا تليق - [02:49:32](#)

والا بالله جل وعلا كقول بعضهم ان الغوث الفلاني او المقبور الفلاني هو ملك الامطار. وان الملك الفلاني هو ملك الاولاد. وان المقبرة الفلاني هو ملك الصحة وهكذا فهذا كله من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى - [02:49:54](#)

وقال الشامي ايش؟ يدخلون فيها ما ليس لهم. وقال الاعمش يدخلون فيها ما ليس منه يدخلون في اسماء الله ما ليس منه. كقول النصاري لان من اسماء الله الاب وليس من اسماء الله جل وعز الاب - [02:50:14](#)

وكقول المناطق والفلاسفة بان من اسماء الله الموجود وان من اسماء الله القديم وان من اسماء الله الواجب وان من اسوء من اسماء الله واجب الوجود فهذا ادخال في اسماء الله مما - [02:50:32](#)

جميل ولا يمكن ان يثبت لله اسم الا اذا ثبت بالكتاب والسنة واما من حيث الاخبار فاذا كان المعنى صحيحا من حيث الاخبار فاذا كان المعنى صحيحا فانه يخبر الله عز وجل بها كقولنا ان الله موجود وان الله دائم وان الله باق وان الله ازلي وان - [02:50:50](#)

الله ابدى فهذا من باب الاخبار لا من باب التسلية قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [02:51:16](#)

في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والسلام على الله فان الله هو السلام باغوا لا يقال السلام على الله. وذلك لان السلام مأخوذة من السلامة. السلام مأخوذ من السلامة - [02:51:34](#)

والله جل وعز كامل وهو سبحانه موصوف بصفات الكمال والجلال فلا يقال السلامة على الله او السلامة نطلبه لله لانه لا يطلب لله شيء وانما يطلب من الله لا يطلب لله وانما يطلب من الله - [02:51:58](#)

فالسالم على الله هذا ليس بصحيح من جهة ان الله سالم ولا يحتاج ان يطلب له السلامة وفي الحديث ان الصحابة كانوا يقولون في التشهد السلام على الله السلام على النبي السلام على فلان وفلان - [02:52:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام اي ان من اسمائه السلام وهو سبحانه سالم في نفسه فلا يطلب له السلامة واما غيره فيطلب له السلامة ويطلب له ان يكون سالما فيطلب من الله ان يسلم نبينا محمدا - [02:52:40](#)

الله عليه وسلم وان يجعله سالما فيما يريد وفيما يطلب ويطلب الانسان لنفسه السلامة ويطلب الانسان لغيره السلامة. نعم قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [02:53:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له.

باب لا يقال اللهم اغفر لي ان شئت - 02:53:26

لان هذا يا اخواني قول اللهم اغفر لي ان شئت فيه عدم العزل في المسألة. عدم الجد في المسألة وهذا نوع والعياذ بالله نوع اباء واستكبار كأنك تقول مثل ما تقول للشخص - 02:53:43

ها؟ تبي تجي ولا ما تجي كيفك او تقول للانسان ها انا اطلب منك كذا اذا سمحت يعني كيفك ترجع الامر اليه فهذا يدل على انك مستكبر من رحمة الله جل وعلا. فلا يقول الانسان اللهم اغفر لي ان شئت. هذا هو وجه كونه يدل على نقص في التوحيد - 02:54:01
تدل على نقص في التوحيد لانه لم يبين عجزه وفقره وذله وحاجته لله جل وعلا كانه يقول انا مستغن ان شئت غفرت وان شئت ما غفرت لا يجب على العبد المؤمن ان يعلق قلبه بالله وان يبين عجزه وفقره وحاجته - 02:54:25
وذلت له تبارك وتعالى. وان يقول اللهم اغفر لي. حتى بصيغة الامر. اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ولا يقل ان شئت فان الله لا مكره له كما جاء في الحديث فان الله لا مكره له - 02:54:51

كما جاء في الحديث نعم ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وليعظموا الرغبة اي ليبين حاجته بالحاح وبرغبة شديدة وبالفاظ اكيدة تدل على انه مفتخر الى الله. يا غفور اغفر لي فان لم تغفر لي فمن يغفر لي - 02:55:11
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني اسألك مغفرة من عندك وهكذا من الالفاظ حتى يدل على شدة رغبته وحاجته الى الله جل وعز فيكون ادعى للقبول - 02:55:38
قال رحمه الله فهمتم نبغى نخلص باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احد - 02:55:55

اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي تاتي وغلاما باب لا يقول عبدي وامتي هذا الباب ايضا بوبه المصنف رحمه الله ل النهي عن شيء يقع فيه الذين عندهم العبيد والاماء - 02:56:13
وذلك لان الانسان اذا قال لعبده اذا قال لمملوكه عبدي او قال ابته يا امتي فان هذا يشعر بانه هو مالكة وخالقه ورازقه فجاء النهي عنه باب لا يقال عبدي وامتي - 02:56:41

اي لا يقل الانسان مملوكه ولا لمملوكته عبدي وامتي فماذا يقول؟ جاء تفسير ذلك في الحديث الذي ذكره المصنف لا يقل احدكم وظئ ربك يعني سيدك ما يقول هذا الكلام لان الرب اسم خاص بالله جل - 02:57:03
وعلا فلا يجوز ان يطلق الا على الله تبارك وتعالى خصوصا اذا كان يدل على الاشتباه مثل ان يكون للانسان مملوك فيسمي نفسه ربا له فهذا والعياذ بالله فيه اشتباه بملك الله ايانا وتسميته نفسه بالرب علينا فلا - 02:57:27

يجوز للانسان ان يقول لمملوكه انا ربك وانما يقول انا مالك وانا سيدك لا يقل ربك ولا يقل عبدي وامتي ولكن يقولوا فتايا وفتاتي وغلامي ونحو ذلك من العبارات التي لا ليس فيها مشاركة باسماء الله عز وجل وصفاته تبارك وتعالى - 02:57:51
قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. ومن سأل بالله فاعفوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه - 02:58:20

فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح باب لا يرد من سأل بالله وذلك لان من كمال التوحيد ان تكون ان يكون في قلبك الله معظما - 02:58:40
وان يكون الله جل وعز معظما في قلبك من كل شيء فتعظمه وتبجله وتمجده بحيث انه لا يذكر الا وانت تظهر العبودية له ومن ذلك ان احدا لو سأل به - 02:59:02

او باسمه او بصفة من صفاته فعليك ان تجيب باب يجب للانسان ان يجيب اذا سئل بالله باب من سئل بالله فليجب اي ان ذلك مما يدل على كمال التوحيد - 02:59:21
وهل اذا سئل انسان بالله هل يكون واجبا ان يجيب او يكون ذلك مندوبا وممدوحا الذي اختلف في ذلك العلماء والذي يترجح ان ذلك يكون افضل ويدل على كمال التوحيد - 02:59:40

واما ان يكون واجبا فلا يكون واجبا الا اذا كان في اداء حق واجب فانه يكون حينئذ واجبا. لان اداء الحق الواجب واجب ومثال هذا لو جاء انسان وقال اسألك بالله ان تقوم وتصلي المغرب وانت ما صليت المغرب. يجب عليك ان تصلّي المغرب لانك - 03:00:00

المغرب واجب عليك اصلا. واما لو جاء شخص وقال اسألك بالله ان تعطيني سيارتك فانت في هذه الحالة ان اعطيته فهذا يدل على كمال ايمانك وتوحيده. وان لم تعطه فلا يدل على ترك الواجب - 03:00:25

وانما يدل على ان الايمان او التوحيد ليس بكامل فقط لان ترك المستحبات ينقص التوحيد الكامل او ينقص التوحيد المستحب. نعم والحديث به واضح. قال واذا سألتم بالله فاجيبوه. او اذا سألكم بالله فاجيبوه. هذا هو وجه الشاهد في الحديث - 03:00:43
قال رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 03:01:10

وهذا من تعظيم الله جل وعلا وتمجيده في ذاته وصفاته فالله جل وعز اعظم واجل من ان يسأل به كل شيء ما هو كل شيء تقول اسألك بالله اسألك بالله هذا قد يشعر بالاهانة والعياذ بالله - 03:01:28

وقد ذكرت لكم قصة ذاك التابعي الجليل عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب فانه جاءه رجل وادعى عليه ارضا والارض كانت له ورثه من ابائه او انه انها كانت له ملكا محققا - 03:01:49

فجاء الخصم الى القاضي وقال ان الارض التي في المكان الفلاني هي لي فطلب القاضي وعبدالله ابن جعفر وقال له ان فلانا يدعي عليك الارض. قال هل عنده بينة؟ قال ليس عنده بينة - 03:02:12

ولكنه يرطى منك ان تحلف بالله تبارك وتعالى فقال اشهدك ان الارض له ما كنت لاحلف بالله من اجل قطعة ارض هكذا كان الله جل وعز معظما في قلوبهم. ليس كحال اليوم الناس يحلفون بالله في كل صغيرة وكبيرة. ولا - 03:02:30

يبالون صدق ام كذب ولا يجوز ان يسأل بوجه الله او لا يسأل بوجه الله الا الجنة لان الجنة شيء عظيم والسؤال بوجه الله امر عظيم فلا يسأل بالعظيم الا العظيم - 03:02:52

باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهذا النهي يدل يا اخواني على كراهة هذا الامر وانه لا ينبغي ان يسأل بوجه الله - 03:03:11

غير الجنة وكذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فاذا لو كان سؤالك الفردوس الاعلى بوجه الله لكان افضل واكمل وذلك لان الفردوس اعلى للجنة - 03:03:37

واوسطوا الجنة وفوقه عرش الرحمن. نعم قال رحمه الله باب ما جاء في اللون باي باي. نكتفي بهذا القدر والله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 03:03:59